٤ ـ باب
فضل الجهاد

ذِكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن جهادَ الفرضِ والنفقةَ فيه أفضلُ من الطاعات الأُخَرِ وإن كان في بعضها فَرْضٌ

٤٥٩١ ـ أخبرنا محمَّدُ بنُ عبد اللَّه بنِ عبدِ السَّلام ببيروتَ ، قال : حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ خَلَفٍ الدَّاريُّ ، قال : حدثنا مُعَمَّرُ بنُ يَعْمَر ، قال : حدثنا معاويةُ بنُ سَلَّام ، قال : حَدَّثنا زيدُ بنُ سلام أنه سَمِعَ أبا سَلَّام قال :

حدثني النعمانُ بنُ بشيرٍ ، قال : كنتُ عندَ مِنْبَرِ رسولِ اللَّهِ ﷺ ، فقالَ رَجُلٌ : ما أُبالي أنْ أَعْمَلَ عملاً بعدَ الإِسْلام إلا أَعْمُرُ المَسْجِدَ الحرامَ ، وقال آخرُ : الجِهَادُ في سبيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مما قُلْتُمْ فأنزلَ اللَّهُ : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحَاجِّ وعِمَارَةَ المَسْجِدِ الحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ باللَّه واليوْمِ الآخِرِ وجَاهَدَ في سَبيلِ اللَّه لا يَسْتَوونَ عِنْدَ اللَّه واللَّهُ لا يَهْدِي القَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ [٣ : ٦٤] (١) .

(١) حديث صحيح ، محمد بن خلف الداري روى عنه أبو داود وأبو مسهر وأبو حاتم الرازي ، وأبو بكر بن أبي داود ، وأبو الحسن بن جوصاء . ومعمر بن يعمر روى عنه جمع ، وذكره المؤلف في «الثقات» ، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح . وأخرجه مسلم (١٨٧٩) في الإمارة : باب فضل الشهادة في سبيل الله ، عن =

ذِكرُ الخبرِ الدَّالِّ على أن الجهادَ لِمَنْ صَحَّت نيتُه فيه يقومُ مقامَ الهِجرة

٤٥٩٢ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، حدثنا هشامُ بنُ خالدٍ الأزرقُ ، قال : حَدَّثنا الوليدُ بنُ مسلم، قال: حدثنا شيبانُ ، عن الأعمشِ ، عن أبي صالحٍ

عن ابنِ عَبَّاسٍ أن رسولَ اللَّه ﷺ قال : « لا هِجْرَةَ بَعْدَ الفَتْحِ ولَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ» (١). [٣:٦٦]

= حسن بن علي الحلواني ، عن أبي توبة، عن معاوية بن سلام ، بهذا الإسناد .
وأخرجه من طريق آخر عن معاوية بن سلام ، به .
وأخرجه البغوي في «معالم التنزيل» ٢/٢٧٥ من طريق أبي داود السجستاني ، عن أبي توبة ، عن معاوية بن سلام ، به .
وأخرجه الطبري في «جامع البيان» (١٦٥٥٧) عن أبي الوليد الدمشقي أحمد بن عبد الرحمن ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا معاوية بن سلام ، عن جده أبي سلام الأسود ، عن النعمان بن بشير .
وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٤/١٤٤ ، وزاد نسبته إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وأبي الشيخ ، وابن مردويه .

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيحين غير هشام بن خالد الأزرق ، فقد روى له أبو داود وابن ماجة ، وهو صدوق .
وأخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» ١/٩٧ ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٤٥) من طريق أبي الوليد القرشي ، عن الوليد بن مسلم ، بهذا الإسناد .
وأخرجه عبد الرزاق (٩٧١٣) ، وأحمد ١/٢٢٦ و٢٦٦ و٣١٥ ـ ٣١٦ و٣٥٥ ، والدارمي ٢/٢٣٩ ، والبخاري (١٨٣٤) في جزاء الصيد : باب لا يحل القتال بمكة ، و(٢٧٨٣) في الجهاد : باب فضل الجهاد ، و(٢٨٢٥) باب وجوب النفير ، و(٣٠٧٧) باب لا هجرة بعد الفتح ، ومسلم (١٣٥٣) في الحج : باب تحريم مكة وصيدها . . ، وفي الإمارة : باب المبايعة بعد فتح مكة ، وأبو داود (٢٤٨٠) في الجهاد : باب في الهجرة هل انقطعت ؟ والترمذي (١٥٩٠) في السير : باب ما جاء في الهجرة ، والنسائي ٧/١٤٦ في الجهاد : باب ذكر=

ذِكرُ إيجابِ الجَنَّةِ للمهاجر والغازي على أيَّةِ حالةٍ أدركتهما المَنِيَّةُ في قَصْدِهِمَا

٤٥٩٣ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، حدثنا أبو خيثمةَ ، حدثنا هاشمُ بنُ القاسم ، حدثنا أبو عقيلٍ الثقفيُّ ، حدثنا موسى بنُ المسيِّب ، أخبرني سالمُ بنُ أبي الجَعْدِ

عن سَبْرَةَ بنِ أبي فاكِهٍ، قال : سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ قال : إنَّ الشَّيْطَانَ قعدَ لابنِ آدمَ بطريقِ الإسلامِ ، فقالَ لَهُ : تُسْلِمُ وتَذَرُ دِينَكَ وَدِينَ آبائكَ ، فعصاهُ ، فأَسْلَمَ ، فغفرَ لَهُ ، فَقَعَدَ لَهُ بطريقِ الهِجْرَةِ فَقَالَ لهُ : تُهَاجِرُ وتَذَرُ أَرْضَكَ وسَمَاءكَ ، فعصاهُ فَهَاجَرَ ، فقعدَ لَهُ بطريقِ الجهادِ ، فقالَ لَهُ : تُجَاهِدُ وهو جَهْدُ النَّفْسِ والمالِ ، فَتُقَاتِلُ فَتُقْتَلُ ، فَتُنْكَحُ المَرْأَةُ ويُقْسَمُ المالُ فَعَصَاهُ فجاهَدَ ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « فَمنْ فَعَلَ ذلِكَ ، فَمَاتَ ، كانَ حَقّاً على اللَّه أن يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ ، أو قُتِلَ كَانَ حقاً على اللَّهِ أن يُدْخِلَهُ الجنةَ ، وإن غَرِقَ كانَ حَقّاً على اللَّهِ أن يُدْخِلَهُ الجنَةَ ، أو

= الاختلاف في انقطاع الهجرة ، وابن الجارود (١٠٣٠) ، والطبراني (١٠٩٤٤) ، والبيهقي ١٩٥/٥ و١٦/٩ ، والبغوي (٢٠٠٣) ، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٨٤٤) من طرق عن منصور ، عن مجاهد ، عن طاووس ، عن ابن عباس .

وفي الباب عن عائشة عند البخاري (٣٠٨٠) و(٣٩٠٠) و(٤٣١٢) ، ومسلم (١٨٦٤) .

وعن ابن عمر عند البخاري (٣٨٩٩) و(٤٣٠٩) و(٤٣١٠) و (٤٣١١).

وعن أبي سعيد الخدري عند أحمد ٢٢/٣ و١٨٧/٥ ، والطيالسي (٦٠١) و(٩٦٧) و(٢٢٠٥) .

وعن مجاشع بن مسعود عند أحمد ٤٦٨/٣ و٤٦٩ ، والبخاري (٢٩٦٢) ، ومسلم (١٨٦٣) .

وَقَصَتْهُ دَابَّةٌ كانَ حقاً على اللَّهِ أن يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ »[1]. [٩:٣]

ذِكرُ البيانِ بأنَّ الجهادَ في سبيلِ اللَّهِ مِنْ أحبِّ الأعمالِ إلى اللَّه جَلَّ وعلا

٤٥٩٤ ـ أخبرنا جعفرُ بنُ أحمد بنِ عاصمٍ الأنصاريُّ بدمشق، حَدَّثنا هِشَامُ بنُ عَمَّار، حدثنا الوليدُ بنُ مسلم، حدثنا الأوزاعيُّ، حدثنا يحيى بنُ أبي كثيرٍ، حدثني أبو سلمةَ

حدثني عبدُ اللَّهِ بنُ سلامٍ، قال: جَلَسْتُ في نَفَرٍ من أصحاب رسولِ اللَّهِ ﷺ فقلتُ: أيُّكُمْ يأتي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فيسألُهُ: أيُّ الأعمالِ أَحَبُّ إلى اللَّهِ؟ قالَ: فَهِبْنَا أنْ يَسْأَلَهُ مِنَّا أحدٌ قالَ: فأرسلَ إلينا رسولُ اللَّهِ ﷺ يُفرِدُنا رجلاً رجلاً يتخطَّى غيرنا، فلما اجتمعنا عِنْدَهُ، أومأ بعضنا إلى بعضٍ: لأيِّ شيءٍ أرسلَ إلينا؟ فَفَزِعْنا أن يَكُونَ نَزَلَ فينا قالَ: فَقَرَأَ علينا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ﴿ سَبَّحَ للَّهِ ما فِي السَّمٰواتِ ومَا في الأرْضِ وهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ يا أيُّهَا الَّذِينَ آمنُوا لِمَ تَقُولُون ما لا تَفْعَلُونَ ﴾ [الصف: ١] قال: فَقَرَأَ مِنْ فاتحتِها إلى خاتِمَتِها، ثُمَّ قرأَ يحيى مِنْ فاتِحَتِها إلى خَاتِمتِها، ثُمَّ قرأَ الأوزَاعِيُّ مِنْ فاتِحَتِها إلى خَاتِمَتِها، وقرأها الوَلِيدُ مِنْ فاتِحَتِها إلى خَاتِمَتِها[2]. [٢:١]

---

(١) إسناده قوي. هاشم بن القاسم: هو ابن مسلم الليثي مولاهم البغدادي أبو النضر، وأبو عقيل: هو عبد الله بن عقيل الثقفي.

وأخرجه أحمد ٣/٤٨٣، والنسائي ٦/٢١ من طريق هاشم بن القاسم، بهذا الإسناد.

وأخرجه الطبراني (٦٥٥٨) من طريقين عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن محمد بن فضيل، عن موسى الثقفي أبي جعفر، عن سالم بن أبي الجعد، عن سبرة بن الفاكه.

(٢) إسناده حسن من أجل هشام بن عمار، رجاله ثقات رجال الشيخين غير هشام بن =

ذِكرُ البيانِ بأن الجهادَ مِنْ أفضلِ الأعمالِ

٤٥٩٥ ـ أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد بنِ سَلْمٍ ، حدثنا حرملةُ بنُ يحيى ، حَدَّثنا ابنُ وهبٍ ، أخبرنا عمرو بنُ الحارثِ ، عن ابنِ أبي هلال أن يحيى بنَ عبدِ اللَّه بنِ سالمٍ ، حدَّثه عن عونِ بنِ عبد اللَّه بنِ عُتبة ، عن يوسُفَ بنِ عبدِ اللَّه بنِ سلامٍ

عن أبيه قال : بينما نَحْنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذْ سَمِعَ القَوْم

= عمار فمن رجال البخاري ، وفيه كلام ينزل حديثه عن رتبة الصحيح .

وأخرجه الدارمي ٢/٢٠٠ ، والترمذي (٣٣٠٩) في التفسير : باب ومن سورة الصف ، والواحدي في «أسباب النزول» ص ٢٨٥ ، والحاكم ٢/٦٩ و٢٢٩ من طريق محمد بن كثير ، عن الأوزاعي ، بهذا الإسناد .

ومحمد بن كثير ـ وهو ابن أبي عطاء الثقفي الصنعاني ـ كثير الخطأ ، قال الترمذي : وقد خولف في إسناده هذا الحديث عن الأوزاعي ، وروى ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة ، عن عطاء بن يسار ، عن عبد الله بن سلام أو عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن سلام .

قلت : أخرجه أحمد في «المسند» ٥/٤٥٢ من طريق يعمر ، عن عبد الله بن المبارك ، أخبرنا الأوزاعي ، حدثنا يحيى بن أبي كثير ، حدثني هلال بن أبي ميمونة أن عطاء بن يسار حدثه أن عبد الله بن سلام حدثه ، أو قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سلام .

وأخرجه الحاكم ٢/٤٨٦ ـ ٤٨٧ من طريق الوليد بن مزيد ، وأبي إسحاق الفزاري ، كلاهما عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سلام ، وصححه على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي ، وهو في «سنن البيهقي» ٩/١٥٩ و١٦٠ عن الحاكم .

وقال الحافظ في «الفتح» ٨/٥٠٩ : وقع لنا سماع هذه السورة (يعني سورة الصف) مسلسلاً في حديث ذكر في أول سبب نزولها ، وإسناده صحيح قلَّ أن وقع في المسلسلات مثله مع مزيد علوّه .

وأورده السيوطي في «الدر المنثور» ٦/٢١٢ ، وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم ، وابن المنذر ، والبيهقي في «الشعب» ، وابن مردويه .

وهُمْ يقولون : أيُّ الأعمالِ أفْضَلُ يا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « إيمَانٌ باللَّهِ ورَسُولِهِ ، وَجِهَادٌ في سبيلِهِ ، وحَجٌّ مبرورٌ » ثُمَّ سَمِعَ نداءً في الوادي يقولُ : أشهدُ أنْ لا إلَه إلا اللَّهُ ، وأنَّ محمداً رسولُ اللَّهِ ﷺ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : «وأنَا أشْهَدُ ، وأشْهَدُ لا يَشْهَدُ بِهَا أحَدٌ إلاَ برِيءَ مِن الشِّرْكِ »[1]. [٢:١]

ذكرُ البيانِ بأن الجهادَ مِن أفضلِ الأعمالِ إنَّما هي مَعَ الشَّهادة باللَّه ورسولِه

٤٥٩٦ ـ أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد الأزديُّ ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ، أخبرنا عَبْدَةُ بنُ سليمان وأبو معاويةَ ، قالا : حدثنا هِشَامُ بنُ عروةَ ، عن أبيه ، عن أبي مُرَاوِحٍ

عن أبي ذَرٍّ قال : قلتُ : يا رسولَ اللَّهِ أيُّ العَمَلِ أفْضَلُ ؟ قالَ : «إيمانٌ باللَّهِ وجِهَادٌ في سَبيلِهِ قالَ : قُلْتُ: فأيُّ الرِّقَابِ

---

(١) إسناده قوي على شرط مسلم غير يوسف بن عبد الله بن سلام ، فقد روى له أصحاب السنن ، وهو صحابي صغير .

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٣٨) ، وأحمد ٤٥١/٥ عن ابن وهب ، بهذا الإسناد ، إلا أنهما قالا «يحيى بن عبد الرحمن» بدل يحيى بن عبد الله بن سالم ، ويحيى بن عبد الرحمن هذا ذكره في «التهذيب» ٢٥١/١١ ، فقال : يحيى بن عبد الرحمن الثقفي ، روى عن عون بن عبد الله بن عتبة وعنه سعيد بن أبي هلال ، ذكره ابن حبان في «الثقات» . قلت : هو في «ثقات المؤلف» ٥٢٧/٥ ، لكن فيه «يروي عن ابن عمر» بدل «عون بن عبد الله بن عتبة» ، وترجمته في «الجرح والتعديل» ١٦٦/٩ كما في «التهذيب» .

وذكره الهيثمي في «المجمع» ٥٩/١ ، وزاد نسبته إلى الطبراني ، وقال : رجال أحمد موثقون ، ثم أورده في ٢٧٨/٥ ، ونسبه لأحمد والطبراني في «الأوسط» وقال : ورجالهما ثقات .

أَفْضَلُ ؟ قالَ : أَنْفَسُهَا عِنَدَ أهلِها وأغْلاها ثمناً ، قالَ : فإنْ لم أَفْعَلْ ؟ قال : تُعِينُ صانعاً ، أو تَصْنَعُ لأخرقَ ، قُلْتُ : فإنْ ضَعُفْتُ عنْ ذٰلكَ ؟ قالَ : فَدَعِ الشَّرَّ ، فإنَّها صَدَقةٌ تَصَدَّقُ بها على نَفْسِكَ »(١) . [٢:١]

ذِكرُ البيانِ بأنَّ الجهادَ الذي هو مِن أفضلِ الأعمالِ هو الجهادُ المتعرِّي عن الغُلول

٤٥٩٧ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ، حدَّثنا محمد بن المِنهالِ الضريرُ ، حدَّثنا يزيدُ بنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثنا هشامٌ هو الدَّسْتُوائي ، عن يحيى بنِ أبي كثير ، عن أبي جعفرٍ

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . أبو مراوح ، بضم الميم بعدها راء خفيفة ، وكسر الواو بعدها حاء مهملة ، الغفاري ، ويقال : الليثي ، وهو مدني من كبار التابعين لا يعرف اسمه ، قال الحاكم أبو أحمد : يعد من النفر الذين ولدوا في حياة النبي ﷺ ، وليس له في البخاري سوى هذا الحديث .

وأخرجه أحمد ١٥٠/٥ ، والبخاري (٢٥١٨) في العتق : باب أي الرقاب أفضل ، عن عبيد الله بن موسى ، ومسلم (٨٤) في الإيمان : باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال ، عن حماد بن زيد ، والبغوي (٢٤١٨) عن جعفر بن عون ، أربعتهم عن هشام بن عروة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البيهقي ٢٧٣/٦ و٢٧٢/٩ و٢٧٣/١٠ من طريق جعفر بن عون وعبيد الله بن موسى ، كلاهما عن هشام ، به .

وأخرجه أحمد ١٦٣/٥ ، ومسلم (٨٤) ، والبيهقي ٨١/٦ من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن حبيب مولى عروة بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر .

وأخرجه مختصراً النسائي ١٩/٦ في الجهاد : باب ما يعدل الجهاد في سبيل الله ، من طريق شعيب ، عن الليث ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن عروة ، عن أبي مراوح ، عن أبي ذر .

وقوله : «أن تصنع لأخرق» فالأخرق : الذي ليس في يده صنعة .

عن أبي هُريرة ، قال : قال رسولُ اللَّه ﷺ : «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إيمَانٌ لا شَكَّ فيهِ ، وغَزْوٌ لا غُلُولَ فيهِ ، وحَجٌّ مبرورٌ» .

قال أبو هريرة : حَجَّةٌ مبرورةٌ تُكَفِّرُ الخَطايا سَنَةً (١) .

قال أبو حاتِم : أبو جعفر هذا : هو محمدُ بنُ علي بنِ الحسين بنِ علي بنِ أبي طالبٍ . [٢:١]

ذِكرُ البيانِ بأنَّ الجهادَ في سبيلِ اللَّه سنامُ الطاعات

٤٥٩٨ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الحنظليُّ ، أخبرنا عَبْدَةُ بنُ سليمان ، حَدَّثنا محمدُ بن عمرٍو ، حدثنا أبو سَلَمَةَ

عن أبي هُريرة ، عن رسولِ اللَّه ﷺ أنه سُئِلَ : أيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قالَ : « إيمانٌ باللَّهِ ورَسُولِه قالَ : ثُمَّ أيٌّ ؟ قالَ : الجِهَادُ

---

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه أحمد ٢/٢٥٨ و٤٤٢ و٥٢١ . والطيالسي (٢٥١٨) من طرق عن هشام الدستوائي ، بهذا الإسناد .

وفي الباب عن عبد الله بن حبشي عند أحمد ٣/٤١١ ـ ٤١٢ ، والنسائي ٥/٥٨ و٨/٩٤ ، والدارمي ٢/٣٣١ .

وعن ماعز التميمي عند أحمد ٤/٣٤٢ ، والطبراني في «الكبير» ٢٠/(٨٠٩) و(٨١٠) و(٨١١) .

وعن الشفاء بنت عبد الله عند الطبراني ٢٤/(٧٩١) .

الغلول : الخيانة في المغنم ، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة .

والحج المبرور : هو الذي لا يخالطه شيء من المآثم ، وقيل : هو المقبول المُقابَل بالبِر وهو الثواب .

في سَبِيلِ اللَّهِ سَنَامُ العَمَلِ قَالَ: ثمّ أيٌّ؟ قَالَ: حَجٌّ مَبْرُورٌ» (١). [٢:١]

ذِكرُ البيانِ بأن الجهادَ في سبيلِ اللَّه أفضلُ مِن التخلي بالعبادَةِ

٤٥٩٩ ـ أخبرنا حامدُ بنُ محمد بنِ شعيبٍ البلخيُّ ببغداد، حدثنا منصورُ بنُ أبي مزاحمٍ، حدَّثنا يحيى بنُ حمزة، عن محمد بنِ الوليد الزُّبيديِّ، عن الزهريِّ، عن عطاء بنِ يزيد الليثي

عن أبي سعيدٍ الخُدريِّ أنَّ رجلاً أتى النَّبيَّ ﷺ فقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ أيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ، قالَ: «رَجُلٌ جَاهَدَ في سبيلِ اللَّهِ

(١) إسناده حسن، محمد بن عمرو: هو ابن علقمة بن وقاص الليثي، روى له البخاري مقروناً ومسلم متابعة، وهو صدوق له أوهام، وباقي السند ثقات من رجال الشيخين.

وأخرجه أحمد ٢/٢٨٧ عن محمد بن بشر، والترمذي (١٦٥٨) في فضائل الجهاد: باب ما جاء أي الأعمال أفضل، من طريق عبدة بن سليمان، كلاهما عن محمد بن عمرو، بهذا الإسناد، وقال: حديث حسن صحيح، قد روي من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وأخرجه أحمد ٢/٢٦٤، والبخاري (٢٦) في الإيمان: باب من قال: إن الإيمان هو العمل، و(١٥١٩) في الحج: باب فضل الحج المبرور، ومسلم (٨٣) في الإيمان: باب كون الإيمان بالله تعالى من أفضل الأعمال، والنسائي ٨/٩٣ في أول الإيمان، والبيهقي ٩/١٥٧، والبغوي (١٨٤٠) من طرق عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٩٦)، ومن طريقه أحمد ٢/٢٦٨، ومسلم (٨٣)، والنسائي ٥/١١٣ في الحج: باب فضل الحج، و٦/١٩ في الجهاد: باب ما يعدل الجهاد في سبيل الله عز وجل، والبيهقي ٥/٢٦٢ عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة.

بمالِهِ ونفسِهِ ثُمَّ مُؤْمِنٌ في شِعْبٍ منَ الشِّعَابِ يَعْبُدُ اللَّهَ ويَدَعُ النَّاسَ مِن شرِّهِ»(١). [٢:١]

ذِكرُ وصفِ المجاهدِ الذي يكونُ أفضلَ مِن العابدِ المتجرِّدِ للَّه

٤٦٠٠ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ ، حدثنا وكيعٌ ، عن أُسامةَ بنِ زَيدٍ ، عن بَعْجَةَ بنِ عبد اللَّه الجُهني

عن أبي هُريرة قال : قالَ رسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يأتي على النَّاسِ زمانٌ يَكُونُ خيرُ النَّاسِ فيه مَنْزِلةً رَجُلٌ آخِذٌ بِعِنَانِ فرسِهِ في سبيلِ اللَّهِ، كُلَّما سَمِعَ بهيعةٍ استوى على مَتْنِهِ ، ثم طَلَبَ الموتَ مظانَّه ، ورَجُلٌ في شِعْبٍ مِنْ هذهِ الشِّعابِ يُقِيمُ الصلاةَ ، ويُؤتي الزكاةَ ، ويَدَعُ الناسَ إلا مِن خيرِهِ »(٢). [٢:١]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير منصور بن أبي مزاحم ، فمن رجال مسلم .

وأخرجه أحمد ٣/٣٧ ، والبخاري (٢٧٨٦) في الجهاد : باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، و(٦٤٩٤) في الرقاق : باب العزلة راحة من خلاط السوء ، ومسلم (١٨٨٨) في الإمارة : باب فضل الجهاد والرباط ، والترمذي (١٦٦٠) في الجهاد : باب أي الناس أفضل ، والنسائي ٦/١١ في الجهاد : باب فضل من يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ، وأبو داود (٢٤٨٥) في الجهاد : باب في ثواب الجهاد ، وابن ماجة (٣٩٧٨) في الفتن : باب العزلة ، والبيهقي ٩/١٥٩ من طرق عن الزهري ، بهذا الإسناد.

(٢) إسناده حسن ، أسامة بن زيد : هو أبو زيد المدني ، روى له البخاري تعليقاً ومسلم في الشواهد ، وهو صدوق يهم ، وباقي السند رجاله ثقات رجال الشيخين . وهو في «المصنف» لابن أبي شيبة ٥/٢٩١ .

وأخرجه أحمد ٢/٤٤٣ ، ومسلم (١٨٩٩) (١٢٧) في الإمارة : باب فضل =

ذكرُ البيانِ بأن الجهادَ في الإسلامِ يَهْدِمُ ما كانَ مِن الحَوْبَاتِ قبل الإسْلامِ

٤٦٠١ ـ أخبرنا النضرُ بنُ محمد بن المبارك ، قال : حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عثمان العِجليُّ ، قال : حدثنا عُبيدُ اللَّه بنُ موسى ، قال : حَدَّثنا إسرائيلُ ، عن أبي إسحاقَ

عن البراءِ، قال: أتى النَّبيَّ ﷺ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ في الحديد، فقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ أُقَاتِلُ أَو أُسْلِمُ؟ فقالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْلِمْ ثُمَّ قاتِلْ»، فأسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ، فقُتِلَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «هٰذا عَمِلَ قليلاً وأُجِرَ كثيراً»(١). [٣:٦٥]

ذِكرُ البيانِ بأنَّ الغُدو والرواح في سبيلِ اللَّه للمجاهدِ يكونُ خيراً مِن أن تكون له الدنيا وما فيها

٤٦٠٢ ـ أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ أحمد بنِ موسى عبدان ، حدثنا هُدْبَةُ بنُ خالد القيسي ، حدثنا حمادُ بنُ سلمة ، عن ثابت

= الجهاد والرباط ، من طرق عن وكيع بهذا الإسناد .

وأخرجه البغوي (٢٦٢٣) من طريق ابن وهب ، عن أسامة بن زيد ، به .

وأخرجه مسلم (١٨٩٩) ، وابن ماجة (٣٩٧٧) ، والبيهقي ١٥٩/٩ من طرق عن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن بعجة ، عن أبي هريرة .

والهيعة : الصوت الذي يفزع منه ويخافه من عدوه ، يقال : هاع يهيع هيوعاً وهيعاناً: إذا جبن ، ورجل هائع لائع : إذا كان جباناً ضعيفاً .

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن عثمان ـ وهو ابن كرامة الكوفي العجلي ـ فمن رجال البخاري .

وأخرجه البخاري (٢٨٠٨) في الجهاد : باب عمل صالح قبل القتال ، عن محمد بن عبد الرحيم ، عن شبابة بن سوار ، عن إسرائيل ، بهذا الإسناد . وانظر «صحيح مسلم» (١٩٠٠) .

عن أنسٍ قال : قال رسول اللَّه ﷺ : « لَغدْوَةٌ في سَبِيلِ اللَّهِ أو رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنيا ومَا فِيها » (١) . [٢:١]

ذكرُ تفضُّلِ اللَّه جلَّ وعلا على الواقفِ ساعةً في سبيلِ اللَّهِ بإعطائه خيراً مِن مصادفة ليلةِ القدر بالمسجدِ الحرام

٤٦٠٣ ـ أخبرنا خلَّادُ بنُ محمد المقري بن خالد الواسطي بنهر

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه أحمد ١٣٢/٣ و١٥٣ و٢٠٧ ، ومسلم (١٨٨٠) في الإمارة : باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله ، من طرق عن حماد بن سلمة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ١٤١/٣ و١٥٧ و٢٦٣ و٢٦٣ ـ ٢٦٤ ، والبخاري (٢٧٩٢) في الجهاد : باب الغدوة والروحة في سبيل الله ، و(٢٧٩٦) : باب الحور العين وصفتهن ، و(٦٥٦٨) في الرقاق : باب صفة الجنة والنار ، والترمذي (١٦٥١) في فضائل الجهاد : باب ما جاء في فضل الغدو والرواح في سبيل الله ، وابن ماجة (٢٧٥٧) في أول الجهاد ، من طرق عن حميد ، عن أنس .

وفي الباب عن سهل بن سعد عند أحمد ٤٣٣/٣ و٣٣٥/٥ و٣٣٧ ، والبخاري (٢٧٩٤) و(٢٨٩٢) و(٣٢٥٠) و(٦٤١٥) ، ومسلم (١٨٨١) ، والترمذي (١٦٤٨) ، والنسائي ١٥/٦ ، وابن ماجة (٢٧٥٦) ، والدارمي ٢٠٢/٢ ، والبيهقي ١٥٨/٩ .

وعن أبي أيوب عند أحمد ٤٤٢/٥ ، ومسلم (١٨٨٣) ، والنسائي ١٥/٦ .

وعن أبي هريرة عند البخاري (٢٧٩٣) و(٣٢٥٣) ، ومسلم (١٨٨٢) ، والترمذي (١٦٤٩) ، وابن ماجة (٢٧٥٥) .

وعن ابن عباس عند أحمد ٢٥٦/١ ، والطيالسي (٢٦٩٩) ، والترمذي (١٦٤٩) .

وعن معاوية بن خديج عند أحمد ٤٠١/٦ ، وعن أبي أمامة عند أحمد أيضاً ٢٦٦/٥ .

سابُس على الدِّجلة، حدثنا عباسُ بنُ عبدِاللَّه التَّرْقُفِيُّ، حدثنا المقرئُ، حدثنا سعيدُ بنُ أبي أيوب، حدثني أبو الأسود، محمدُ بنُ عبدِ الرحمن ، عن مجاهدٍ

عن أبي هُريرة أنهُ كانَ في الرِّبَاطِ، فَفَزِعُوا إلى السَّاحِلِ ، ثُمَّ قيلَ : لا بأسَ ، فانصرفَ النَّاسُ وأبو هريرةَ واقفٌ ، فمرَّ بهِ إنسانٌ فقالَ : ما يُوقِفُكَ يا أبا هريرةَ ، فقالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَوْقِفُ سَاعَةٍ في سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ قِيامِ لَيْلَةِ القَدْرِ عِنْدَ الحَجَرِ الأَسْوَدِ » (١). [٢:١]

قال أبو حاتِم : سَمِعَ مجاهدٌ من أبي هُريرة أحاديثَ معلومةً بيَّن سماعهُ فيها عُمَرُ بنُ ذَرٍّ ، وقد وَهِمَ من زعم أنه لم يَسْمَعْ من أبي هريرة شيئاً ، لأن أبا هريرة مات سنة ثمانٍ وخمسين في إمارةِ معاوية ، وكان مولدُ مجاهدٍ سنة إحدى وعشرين في خلافةِ عمرَ بنِ الخطاب ، ومات مجاهد سنةَ ثلاث ومئةٍ، فدلَّ هٰذا على أنَ مجاهداً سَمِعَ أبا هُريرة (٢).

ذِكرُ تحريم اللَّهِ جَلَّ وعلا على النَّارِ الأقدام التي(٣) اغبرَّت في سَبِيله

٤٦٠٤ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، حدَّثنا حِبان ، أخبرنا عبدُ اللَّه ، أخبرنا عُتبةُ بن أبي حكيم ، عن حُصين بنِ حرملة المَهْري

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عباس بن عبدالله الترقفي فقد روى له ابن ماجة ، وهو ثقة عابد وأورده السيوطي في «الجامع الكبير» ٢/ ٨٤٩ ، وزاد نسبته لأبي نعيم نعمي .

(٢) قلت : وفي «سنن البيهقي» ٧/ ٢٧٠ التصريح بسماع مجاهد من أبي هريرة .

(٣) في الأصل : «الذي» .

حدثنا أبو المصبِّح المُقرائي ، قال : بينما نحنُ نسيرُ بأرض الروم في طائفةٍ عليها مالكُ بنُ عبدِ اللَّهِ الخَثْعَمي إذْ مرَّ مالكٌ بجابرِ بنِ عبدِ اللَّهِ وهو يمشي يَقُودُ بغلاً لَهُ فقالَ لَهُ مالك : أيْ أبا عبدِ اللَّهِ ارْكَبْ ، فقد حملكَ اللَّهُ ، فقالَ جابر : أُصْلِحُ دابتي ، وأستغني عن قومي ، وسَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ : « مَن اغْبَرَّتْ قَدَماهُ في سَبيلِ اللَّهِ ، حَرَّمَهُ اللَّهُ على النَّارِ » فأعجبَ مالكاً قولُهُ ، فسارَ حتى إذا كانَ حيثُ يُسمِعُهُ الصوت ناداهُ بأعلى صوته يا أبا عبدِ اللَّهِ ارْكَبْ ، فقد حَمَلَكَ اللَّهُ ، فعرفَ جابرٌ الذي أرادَ برفعِ صوتِهِ ، وقال : أُصْلِحُ دابتي ، وأستغني عَنْ قومي ، وسَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «مَنِ اغْبَرَّتْ قدماهُ في سَبيلِ اللَّهِ، حَرَّمهُ اللَّهُ على النارِ» فوثبَ الناسُ عَنْ دوابِّهِمْ ، فما رأينا يوماً أكثرَ ماشياً منهُ (١).

المُقرى: قريةٌ بدمشق ، والمهرى: سكة بالفُسطاط . قاله الشيخ . [٢:١]

(١) حديث صحيح ، عتبة بن أبي حكيم كثير الخطأ ، وحصين بن حرملة المهري ذكره المصنف في «الثقات» ٦/٢١٣ ، وذكره البخاري ٣/١٠ ، وقال : يُعد في الشاميين ، ولم يذكر فيه جرحاً ، وتبعه ابن أبي حاتم ٣/١٩١ . ومالك بن عبد الله الخثعمي ذكره المؤلف في الصحابة من «ثقاته» ٣/٣٧٩ تبعاً للبخاري ، فقال : مالك بن عبد الله الخثعمي له صحبة ، سكن الشام ، وحديثه عند أهلها ، ثم ذكره في التابعين ٥/٣٨٥ فقال : مالك بن عبد الله الخثعمي كان يسكن لدّ من فلسطين ، من العباد ، يروي عن جماعة من الصحابة روى عنه أهل فلسطين ، وقال الحافظ في «تعجيل المنفعة» ص ٣٨٦ : يقال : إن له صحبة ولم يصح ، وأثبتها البخاري ، وباقي رجاله ثقات . عبد الله : هو ابن المبارك ، والحديث في كتابه «الجهاد» (٢٢) .

وأخرجه أحمد ٣/٣٦٧ ، والطيالسي (١٧٧٢) ، وأبو يعلى (٢٠٧٥) ، والبيهقي =

ذِكرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّح بصحة ما ذكرناه

٤٦٠٥ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد بن بُجير الهَمْدَاني ، حَدَّثنا موسى بنُ عامر،حدثنا الوليدُ بن مسلم ، حدثنا يزيدُ بنُ أبي مريم ، قال : أدركني عَبَايَةُ بنُ رفاعة بن رافع بن خَديج وأنا أمشي إلى الجمعة فقال :

سمعتُ أبا عَبْسٍ يقولُ : قال رسول اللَّه ﷺ : « مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَماهُ في سَبِيلِ اللَّهِ حرَّمهُما اللَّهُ على النَّارِ »(١). [٢:١]

= ١٦٢/٩ من طريق عبد الله بن المبارك ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٢٢٥/٥ ـ ٢٢٦ ، والطبراني ١٩/(٦٦١) عن الوليد بن مسلم ، حدثنا ابن جابر أن أبا المصبح الأوزاعي حدثهم قال : بينا نسير في درب قَلْمُيَة إذ نادى الأمير مالك بن عبد الله الخثعمي رجل يقود فرسه في عراض الجبل : يا أبا عبد الله ألا تركب ؟ قال : إني سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «مَن اغبرت قدماه في سبيل الله عز وجل ساعة من نهار، فهما حرام على النار» . وهذا سند صحيح ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي المصبح ، وهو ثقة .

وأخرجه الدارمي ٢٠٢/٢ عن القاسم بن كثير سمعت عبد الرحمن بن شريح ، عن عبد الله بن سليمان أن مالك بن عبد الله مرَّ على حبيب بن مسلمة ، أو حبيب مرّ على مالك وهو يقود فرساً ، وهو يمشي ، فقال : ألا تركب حملك الله ؟ فقال : إن رسول الله ﷺ قال : «من اغبرت قدماه في سبيل الله حرّمه الله على النار» . وأورده الهيثمي في «المجمع» ٢٨٦/٥ ، ونسبه للطبراني ، وقال : عبدالله بن سليمان لم أعرفه ، وبقية رجاله وُثِّقوا .

وأخرجه أحمد ٢٢٦/٥ عن وكيع ، حدثنا محمد بن عبد الشعيثي ، عن ليث بن المتوكل ، عن مالك بن عبد الله الخثعمي قال : قال رسول الله ﷺ : «من اغبرت قدماه في سبيل الله حرّمه الله على النار» .

وفي الباب عن أبي عبس ، وهو الآتي بعد هذا .

وعن أبي بكر عند المروزي(٢١) ، والبزار (١٦٦٠) .

وعن أبي الدرداء عند أحمد ٤٤٣/٦ ـ ٤٤٤ .

(١) حديث صحيح ، موسى بن عامر روى له أبو داود ، وهو صدوق له أوهام ، وقد توبع ، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين . =

قال أبو حاتِم : أبو عبس هٰذا : مِن أهل بدرٍ ، اسمُه عَبْدُ الرحمن بن جَبْرِ بنِ عمرو بنِ زيد بن جُشم بنِ حارثة بن الحارث بنِ الخزرج الأنصاري . مات سنةَ أربعٍ وثلاثين ، ودُفِنَ بالبقيع ، ودخل قَبْرَهُ أبو بردةَ بنُ نيار ، وسلمة بن سلامة بن وقش .

وكل ما يروي الوليد من رواية الشاميين ، فهو يزيدُ بنُ أبي مريم ، وما يكونُ مِن رواية العراقيين فهو بُرَيْدٌ .

ذِكرُ نفي اجتماعِ الغُبارِ في سبيلِ اللَّه وفيحِ جهنَّم في جَوْفِ مسلمٍ

٤٦٠٦ - أخبرنا إسماعيلُ بن داود بن وردان بالفُسطاط ، حدثنا عيسى بنُ حمَّاد ، أخبرنا الليثُ ، عن ابنِ عجلانَ ، عن سُهَيْلٍ عن أبيه عن أبي هُريرة أن رسولَ اللَّه ﷺ قال : « لا يَجْتَمِعُ في جَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ غُبَارٌ في سَبِيلِ اللَّهِ وَفَيْحُ جَهَنَّمَ ، ولا يَجْتَمِعُ في جَوْفِ عَبْدٍ الإيمانُ والحَسَدُ » (١) . [٢ : ١]

= وأخرجه أحمد ٣/٤٧٩ ، والبخاري (٩٠٧) في الجمعة : باب المشي إلى الجمعة ، والترمذي (١٦٣٢) في فضائل الجهاد : باب ما جاء في فضل من اغبرت قدماه في سبيل الله ، والنسائي ٦/١٤ في الجهاد : باب ثواب من اغبرت قدماه في سبيل الله ، والبغوي (٢٦١٨) من طرق عن الوليد بن مسلم ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (٢٨١١) في الجهاد : باب من اغبرت قدماه في سبيل الله ، والبيهقي ٩/١٦٢ عن إسحاق ، عن محمد بن المبارك ، عن يحيى بن حمزة ، عن يزيد بن أبي مريم ، به .

(١) إسناده حسن ، وأخرجه النسائي ٦/١٢-١٣ ، والطبراني في «الصغير» (٤١٠) =

ذِكرُ نفي اجتماعِ دُخانِ جهنَّمَ وغبارٍ في سبيلِ اللَّه في منخري مسلمٍ

٤٦٠٧ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ محمد بنِ عبد الكريم الوزَّان بِجُرجان ، حدثنا محمدُ بنُ ميمون الخياطُ ، حدثنا سفيانُ ، عن مِسْعَرٍ ، عن محمد بنِ عَبْدِ الرحمٰن مولى آلِ طلحةَ ، عن عيسى بنِ طلحة

عنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «لا يَجْتَمِعُ دُخَانُ جَهَنَّمَ وغُبَارٌ في سَبِيلِ اللَّهِ في مَنْخِرَيْ مُسْلِمٍ»(١). [٢:١]

ذِكرُ تمثيل النبيِّ ﷺ غزاةَ البحرِ بالمُلوكِ على الأسِرَّةِ

٤٦٠٨ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني ، حدثنا عيسى بنُ حماد ، أخبرنا الليثُ ، عن يحيى بنِ سعيدٍ ، عن محمَّدِ بنِ يحيى بن حَبان ، عن أنس بن مالك

عن خالتِه أُمِّ حرام بنتِ مِلْحان أنَّها قالت : نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يوماً قريباً مِنِّي ، ثم استيقظَ يَتَبَسَّمُ ، فَقُلْتُ : يا رسولَ اللَّهِ ما أضحكَكَ ؟ قالَ : نَاسٌ مِن أُمَّتِي عُرِضُوا عليَّ يَرْكَبُونَ ظهرَ هٰذا البحرِ الأخضرِ ، كالمُلُوكِ على الأَسِرَّةِ قالتْ :

= عن عيسى بن حماد ، وأحمد ٢/٣٤٠ عن يونس ، كلاهما عن الليث ، بهذا الإسناد ، وصححه الحاكم ٢/٧٢ من طريق يحيى بن بكير عن الليث ، ووافقه الذهبي . وله طريق آخر تقدم برقم (٣٢٥١) .

(١) إسناده حسن . محمد بن ميمون صدوق ربما أخطأ وقد روى له أصحاب السنن ، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح .

وأخرجه النسائي ٦/١٢ ، والترمذي (١٦٣٣) من طريقين عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، بهذا الإسناد .

فادعُ اللَّهَ أنْ يجعلَني منهمْ ، فدعا لها ، ثُمَّ نامَ الثانيةَ ، ففعلَ مثلَها ، فقالتْ مِثْلَ قولِها ، فأجابَها مثلَ قولِها الأول . قالتْ : فادْعُ اللَّهَ أنْ يجعلَني منهمْ ، قالَ : أنتِ مِنَ الأولينَ ، فَخَرَجَتْ مَعْ زوجِها عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ غازيةً أول ما رَكِبَ المسلمونَ البَحْرَ مع معاويةَ ، فلما انصرفوا مِن غزاتِهِمْ ، قربَ إليها دابّتها لتركبَها ، فَصُرِعَتْ ، فَماتَتْ [1] .

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عيسى بن حماد - وهو التجيبي الملقب بزغبة - فمن رجال مسلم . يحيى بن سعيد : هو الأنصاري .

وأخرجه البخاري (٢٧٩٩) في الجهاد : باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات فهو منهم ، عن عبد الله بن يوسف ، وابن ماجة (٢٧٧٦) في الجهاد : باب فضل غزو البحر ، عن محمد بن رمح ، كلاهما عن الليث ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (٢٨٩٤) في الجهاد : باب ركوب البحر ، والطبراني ٢٥/(٣١٩) عن أبي النعمان عارم ، ومسلم (١٩١٢) (١٦١) في الإمارة : باب فضل الغزو ، والبيهقي ١٦٦/٩ عن خلف بن هشام ، والنسائي ٤١/٦ في الجهاد : باب فضل الجهاد في البحر ، عن يحيى بن حبيب ، وأبو داود (٢٤٩٠) في الجهاد : باب فضل الغزو في البحر ، عن سليمان بن داود العتكي ، وأحمد ٤٢٣/٦ عن سليمان بن حرب ، خمستهم عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، به .

وأخرجه أحمد ٣٦١/٦ ، والطبراني ٢٥/(٣٢١) من طرق عن حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، به .

وأخرجه أيضاً ٤٢٣/٦ عن عبد الصمد ، عن أبيه ، عن يحيى بن سعيد ، به .

وأخرجه مالك في «الموطأ» ٤٦٤/٢ - ٤٦٥ في الجهاد : باب الترغيب في الجهاد ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس .

ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٢٧٨٨) في الجهاد : باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء ، و(٦٢٨٢) في الاستئذان : باب من زار قوماً فقال عندهم ، و(٧٠٠١) في التعبير : باب رؤيا النهار ، ومسلم (١٩١٢) ، وأبو داود =

قال أبو حاتِم : قبرُها بجزيرةٍ في بحرِ الرُّوم، يقال لها : قبرس مِن المسلمين إليها قَلْعُ ثلاثةِ أيَّام[١]. [٢:١]

ذكرُ البيانِ بأنَّ يوماً في سبيلِ اللَّه خَيْرٌ مِن ألف يومٍ في غيره مِن الطاعات

٤٦٠٩ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، حدثنا حِبَّانُ بنُ موسى ، أخبرنا عَبْدُ اللَّه ، أخبرنا أبو معنٍ ، حدثني أبو عَقِيل، عن أبي صَالِحٍ مولى عثمان بن عفان قال :

قال عثمانُ في مَسْجِد الخَيْف بِمِنى : أيُّها النَّاسُ إنِّي سَمِعْتُ مِنْ رسولِ اللَّهِ ﷺ حَديثاً كُنْتُ كَتَمْتُكُمُوهُ ضنّاً بِكُمْ ، وقَدْ بدا لي أنْ أُبْدِيَهُ نصيحةً للَّهِ ولَكُمْ ، سَمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ : « يَوْمٌ

(٢٤٩١) ، والنسائي ٦/٤٠ ـ ٤١ ، والترمذي (١٦٤٥) في فضائل الجهاد : باب ما جاء في غزو البحر ، والبيهقي ٩/١٦٥ ـ ١٦٦ ، والبغوي (٣٧٣٠) .

وأخرجه البخاري (٢٨٧٧) في الجهاد : باب غزو المرأة في البحر ، عن عبد الله بن محمد ، عن معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري ، عن أنس بن مالك .

وقد توسع الحافظ في «الفتح» ١١/٧٣ ـ ٨١ في شرح هذا الحديث وبيان ما فيه من الفوائد، فانظره لزاماً.

(١) تقع شمال غرب بيروت ، تبعد عنها ١٣٠ ميلاً تقريباً ، قال خليفة بن خياط في «تاريخه» ص ١٦٠ في حوادث سنة ثمان وعشرين : وفيها غزا معاوية البحر ومعه امرأته فاختة بنت قرظة من بني عبد مناف ، ومعه عبادة بن الصامت ومعه امرأته أم حرام بنت ملحان الأنصارية ، فأتى قبرس ، فتوفيت أم حرام فقبرها هناك . وقد أرخ هذه الغزوة في سنة ثمان وعشرين غير واحد ، وبه جزم ابن أبي حاتم . وكان ذلك في خلافة عثمان رضي الله عنه .

في سَبيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ ألفِ يَوْمٍ فيما سِواهُ» فَلْيَنْظُرْ كُلُّ امرىءٍ مِنْكُمْ لنفسِه»(١). [٢:١]

قال أبو حاتِم : أبو معنٍ هٰذا : هو محمدُ بنُ معنٍ الغِفارِيُّ ، مِن أهل المدينة ، وأبو عَقيل : زُهْرَةُ بنُ معبد مِن أهلِ الرَّملة ، وأبو صالح مولى عثمان : اسمه الحارثُ .

ذِكرُ تكفُّلِ اللَّه جلَّ وعلا لِمَنْ خرج للجهاد قصداً إلى بارئه بأن يَرُدَّه بأجرٍ أو غنيمةٍ

٤٦١٠ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ إدريس الأنصاري ، أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن أبي الزِّنادِ ، عن الأعرجِ

عن أبي هُريرة أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال : « تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ في سَبيلِهِ لا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِه إلا الجِهَادُ في سَبيلِه ، وتَصْديقُ كَلِمَتِهِ أنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أو يَرْجِعَه إلى مَسْكَنِه الذي خَرَجَ منهُ مَعْ ما نالَ من أجرٍ أو غَنِيمَةٍ » (٢). [٢:١]

---

(١) أبو صالح مولى عثمان ذكره المؤلف في «الثقات» ٤/١٣٦ ، وقال العجلي ص ٥٠١ : روى عنه زُهرة بن معبد وأهل مصر : ثقة ، ووثقه أيضاً الهيثمي في «المجمع» ١/٢٩٧ ، وجزم الدارقطني والرامهرمزي والمؤلف بأن اسمه الحارث ، ويقال : تركان ، وباقي السند رجاله ثقات رجال الصحيح .

وأخرجه أحمد ١/٦٢ ، والدارمي ٢/٢١١ ، والترمذي (١٦٦٧) في فضائل الجهاد : ما جاء في فضل المرابط ، والنسائي ٦/٤٠ في الجهاد : باب فضل الرباط ، من طرق عن زهرة بن معبد ، بهذا الإسناد ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وصححه الحاكم ٢/٦٨ على شرط البخاري ووافقه الذهبي ، مع أن أبا صالح مولى عثمان لم يخرج له البخاري .

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين . أبو الزناد : هو عبد الله بن ذكوان ، =

ذِكرُ وصفِ الدرجاتِ للمجاهدين في سبيلِ اللَّه

٤٦١١ ـ أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد الأزديُّ ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ ، أخبرنا أبو عامرٍ ، حدثنا فُلَيْحُ بنُ سُليمان ، عن هلال بنِ عليٍّ ، عن عبدِ الرحمٰن بنِ أبي عَمْرَةَ

عن أبي هُريرة ، عن رسولِ اللَّه ﷺ قال: «إنَّ في الجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّها اللَّهُ لِلمُجَاهِدِينَ في سَبِيلِه ، بَيْنَ الدرجتينِ كما

= والأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز . وهو في «الموطأ» ٢/٤٤٣ ـ ٤٤٤ في أول كتاب الجهاد .

ومن طريق مالك أخرجه البخاري (٣١٢٣) في فرض الخمس : باب قول النبي ﷺ : «أحلت لكم الغنائم» ، و(٧٤٥٧) في التوحيد : باب قوله تعالى : ﴿ ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾ ، و(٧٤٦٣) باب قول الله تعالى : ﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي . . .﴾ ، والنسائي ٦/١٦ في الجهاد : باب ما تكفل الله عز وجل لمن يجاهد في سبيله .

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٣١١) عن سفيان و(٢٣١٢) عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، كلاهما عن أبي الزناد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مسلم (١٨٧٦) (١٠٤) في الإمارة : باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله ، والبيهقي ٩/١٥٧ عن يحيى بن يحيى ، عن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي ، عن أبي الزناد ، به .

وأخرجه البخاري (٢٧٨٧) في الجهاد : باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله ، عن أبي اليمان ، عن شعيب ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة .

وأخرجه أحمد ٢/٣٩٩ و٤٢٤ ، والبيهقي ٩/٣٩ من طرق عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وأخرجه النسائي ٨/١١٩ في الإيمان : باب الجهاد ، عن قتيبة ، عن الليث ، عن سعيد ، عن عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة .

وأخرجه البيهقي ٩/١٥٧ من طريق مسدد ، عن عبد الواحد بن زياد ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ، عن أبي هريرة .

بَيْنَ السَّماءِ والأَرْضِ ، فإذا سَأَلْتُمُ اللَّهَ، فاسألوهُ الفِرْدَوْسَ، فهوَ أَوْسَطُ الجنةِ ، وهو أعلى الجَنَّة ، وفوقَه العرشُ ، ومنهُ تُفَجَّرُ أنهارُ الجَنَّةِ »[1] . [٢:١]

(١) فليح بن سليمان احتج به البخاري وأصحاب السنن وروى له مسلم حديثاً واحداً وهو حديث الإفك ، وضعفه يحيى بن معين والنسائي وأبو داود ، وقال الساجي : هو من أهل الصدق وكان يهم ، وقال الدارقطني : مختلف فيه ولا بأس به ، وقال ابن عدي : له أحاديث صالحة مستقيمة وغرائب وهو عندي لا بأس به ، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين . أبو عامر : هو عبد الملك بن عمرو القيسي .

وأخرجه أحمد ٢/٣٣٥ عن أبي عامر ، و٣٣٩ عن فزارة بن عمر ، كلاهما عن فليح ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البخاري (٢٧٩٠) في الجهاد : باب درجات المجاهدين عن يحيى بن صالح ، و(٧٤٢٣) في التوحيد : باب وكان عرشه على الماء ، والبيهقي في «الأسماء والصفات» ص ٣٩٨ عن محمد بن فليح ، والحاكم ١/٨٠ عن سريج بن النعمان وابن وهب ، والبغوي (٢٦١٠) عن سريج بن النعمان ، أربعتهم عن فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة .

وقد علق الحافظ على قوله: «عن عطاء بن يسار» فقال : كذا لأكثر الرواة عن فليح ، وقال أبو عامر العقدي : عن فليح عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، بدل عطاء بن يسار ، أخرجه أحمد وإسحاق في «مسنديهما» عنه ، وهو وهم من فليح حال تحديثه لأبي عامر ، وعند فليح بهذا الإسناد حديثٌ غير هذا سيأتي في الباب الذي بعدَ هذا ، فلعله انتقل ذهنه من حديث إلى حديث ، وقد نبه يونس بن محمد في روايته عن فليح على أنه كان ربما شَكَّ فيه ، فأخرج أحمد عن يونس ، عن فليح، عن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة وعطاء بن يسار، عن أبي هريرة ، فذكر هذا الحديث ، قال فليح : ولا أعلمه إلا ابن أبي عمرة ، قال يونس : ثم حدثنا به فليح ، فقال : عطاء بن يسار ، ولم يشك ، انتهى . وكأنه رجع إلى الصواب فيه ، ولم يقف ابن حبان على هذه ، فأخرجه من طريق أبي عامر .

وقد وافق فليحاً على روايته إياه عن هلال، عن عطاء، عن أبي هريرة ـ

قال أبو حاتم: قوله ﷺ: «فهو أوسط الجنة» يريدُ به أن الفردوسَ في وَسَطِ الجنانِ في العرض، وقوله: «وهو أعلى الجنة» يريدُ به في الارتفاع(١). [٢:١]

ذِكْرُ خبرٍ ثانٍ يُصرِّحُ بمعنى ما ذكرناه

٤٦١٢ ـ أخبرناه إسحاقُ بن إبراهيم بِبُسْتَ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرو بنِ السَّرْحِ، حدثنا ابنُ وهب، أخبرنا أبو هانىءٍ الخَوْلانيُّ، عن أبي عَبْدِ الرحمٰن الحُبُلي

عن أبي سعيدٍ الخُدري أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال: «يا أبا سعيدٍ مَنْ رَضِيَ باللَّهِ رَبّاً، وبالإِسْلامِ ديناً وبمُحَمَّدٍ نبيّاً، وجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ» فَعَجِبَ لها أبو سعيدٍ، وقالَ: أعِدْهَا عليَّ يا رسولَ اللَّهِ ففعلَ، ثُمَّ قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «وأُخرى يُرْفَعُ بها العَبْدُ مِئَةَ درجةٍ ما بَيْنَ كُلِّ درجتينِ كما بينَ السَّماءِ والأرضِ»

= محمدُ بن جحادة عن عطاء أخرجه الترمذي (٢٥٢٩) من روايته مختصراً، وقال: هذا حديث حسن غريب، ورواه زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، فاختلف عليه، فقال هشام بن سعد وحفص بن ميسرة والدراوردي عنه عن عطاء عن معاذ ابن جبل، أخرجه الترمذي (٢٥٣٠)، وابن ماجة (٤٣٣١)، وقال همام: عن زيد، عن عطاء، عن عبادة بن الصامت، أخرجه الترمذي (٢٥٣١)، والحاكم ١/٨٠، ورجح رواية الدراوردي ومن تابعه على رواية همام، ولم يتعرض لرواية هلال مع أن بين عطاء بن يسار ومعاذ انقطاعاً.

(١) في «فتح الباري» ٦/١٦ : المراد بالأوسط هنا : الأعدل والأفضل كقوله تعالى ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطاً﴾ فعلى هذا فعطف الأعلى عليه للتأكيد ، وقال الطيبي : المراد بأحدهما : العلو الحسي ، وبالآخر العلو المعنوي ، وقال ابن حبان : المراد بالأوسط السعة ، وبالأعلى الفوقية .

قالَ : وما هي يا رسول اللَّه ؟ قالَ : « الجهادُ في سبيلِ اللَّهِ عزَّ وجلَّ » (١) . [٢:١]

ذِكرُ البيانِ بأن المجاهِدين من وَفْدِ اللَّه الذين دعاهم فأجابُوه

٤٦١٣ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، حدثنا الحسنُ بنُ سهلٍ الجعفريُّ ، حَدَّثنا عِمرانُ بنُ عُيينة ، حدثنا عطاءُ بنُ السائب ، عن مجاهد

عن ابنِ عُمَرَ أن رسولَ اللَّه ﷺ قال : « الغَازِي في سَبيلِ اللَّه ، والحَاجُّ إلى بَيْتِ اللَّه ، والمُعْتَمِرُ وَفْدُ اللَّه ، دَعَاهُمْ فأَجَابُوه » (٢) . [٢:١]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم . أبو هانىء الخولاني : حميد بن هانىء ، وأبو عبد الرحمن الحبلي : عبد الله بن يزيد المعافري .

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٠١) ، ومسلم (١٨٨٤) في الإمارة : باب بيان ما أعدّه الله تعالى للمجاهد في الجنة من الدرجات ، والنسائي ٦/١٩ ، والبيهقي ٩/١٥٨ ، والبغوي (٢٦١١) من طرق عن ابن وهب ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٣/١٤ عن يحيى بن إسحاق ، عن ابن لهيعة ، عن خالد بن أبي عمران ، عن أبي عبد الرحمن الحبلي ، به .

وصححه الحاكم ٢/٩٣ من طريق عبد الله بن صالح ، عن أبي شريح المعافري ، عن أبي هانىء ، عن أبي علي الجنبي ، عن أبي سعيد الخدري .

(٢) الحسن بن سهل الجعفري ذكره المؤلف في «الثقات» ٨/١٧٧ ، وكنّاه بأبي علي ، وقال : من أهل الكوفة يروي عن أبي خالد الأحمر والكوفيين ، حدثنا عنه الحسن بن سفيان وغيره ، وقال ابن أبي حاتم ٣/١٧ : روى عن محمد بن الحسن الأسدي ، وأبي بكر بن عياش ، وعبدة ووكيع ، ومصعب بن سلام ، روى عنه أبو زرعة ، وعمران بن عيينة أخو سفيان ، روى له أصحاب السنن ، مختلف فيه ، قال الحافظ في «التقريب» : صدوق له أوهام ، وعطاء بن السائب رمي بالاختلاط .

=

ذِكرُ تفضُّلِ اللَّه جَلَّ وعلا على مَنْ رمى بسهم في سبيله بكتبة أجرِ رقبة لو أعتقها له

٤٦١٤ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرَّةَ ، عن سالمِ بنِ أبي الجَعْدِ ، عن شُرَحْبيل بنِ السِّمْطِ

عن كعب بنِ مُرَّةَ ، قال : سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول : « مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً » (١) .
[٢:١]

ذِكْر إعطاءِ درجةٍ في الجنَّة مَنْ بلغ سهماً في سبيله

٤٦١٥ ـ أخبرنا محمدُ بنُ محمود بن عدي بِنَسَا ، حدَّثنا حُمَيْدُ بن

= وأخرجه ابن ماجة (٢٨٩٣) ، والطبراني في «الكبير» (١٣٥٥٦) من طريق عمران بن عيينة ، بهذا الإسناد . قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» ورقة ١٨٥ : إسناده حسن عمران مختلف فيه . . . ورواه البيهقي من هذا الوجه فوقفه ، ولم يرفعه .

وله شاهد عن جابر يتقوى به عند البزار (١١٥٣) رفعه «الحجاج والعمار وفد الله دعاهم فأجابوه ، وسألوه فأعطاهم» وسنده ضعيف .

وآخر من حديث أبي هريرة عند ابن ماجة (٢٨٩٢) ، والبيهقي ٢٦٢/٥ ، وفي سنده صالح بن عبد الله بن صالح ، قال البخاري : منكر الحديث . وانظر (٣٦٩٢) .

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أحمد ٢٣٥/٤ ـ ٢٣٦ عن أبي معاوية ، بهذا الإسناد .

وأخرجه البيهقي ١٦٢/٩ من طريق عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن الأعمش ، به . وانظر (٤٥٩٧) .

زنجويه، حدثنا عبدُ الصَّمد بنُ عبد الوارثِ، حدثنا هشامٌ الدَّسْتَوَائِي ، عن قتادَة ، عن سالم بنِ أبي الجَعْدِ ، عن مَعْدَانَ بنِ أبي طلحة

عن أبي نَجِيحٍ السّلَمِي ، قال : حاصرنا مَعَ رسولِ اللَّه ﷺ الطَّائِفَ ، فَسَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول : «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ في سَبِيلِ اللَّهِ، فهو لَهُ دَرَجَةٌ في الجَنَّةِ» قال: فبلغتْ يومئذٍ سِتَّةَ عَشَرَ سهماً(١). [٢:١]

قال الشيخ أبو حاتِم : أبو نجيحٍ : اسمه عمرو بنُ عَبَسَةَ السّلمي .

---

(١)إسناده صحيح ، حميد بن زنجويه : هو حميد بن مخلد بن قتيبة الأزدي ثقة ثبت صاحب تصانيف ، روى له أبو داود والنسائي ، ومن فوقه ثقات من رجال الشيخين غير معدان بن أبي طلحة فمن رجال مسلم .

وأخرجه أبو داود (٣٩٦٥) في العتق : باب أي الرقاب أفضل ، والترمذي (١٦٣٨) في فضائل الجهاد : باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله ، والنسائي ٦/٢٦ في الجهاد : باب ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل ، من طريقين عن هشام الدستوائي ، بهذا الإسناد ، وصححه الحاكم ٢/٩٥ و١٢١ على شرط الشيخين ووافقه الذهبي مع أن معدان بن أبي طلحة لم يخرج له البخاري .

وأخرجه البيهقي ٩/١٦١ من طريق شيبان ، عن قتادة ، به .

وأخرجه أحمد ٤/٣٨٦ ، والنسائي ٦/٢٦ و٢٧ ، والبيهقي ١٠/٢٧٢ من طرق عن شرحبيل بن السمط ، عن أبي نجيح .

وأخرجه ابن ماجة (٢٨١٢) في الجهاد : باب الرمي في سبيل الله ، والبيهقي ٩/١٦٢ من طريقين عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سليمان بن عبد الرحمن القرشي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن عمرو بن عبسة . وهو في «المستدرك» ٢/٩٦ .

وأخرجه أحمد ٤/٣٨٦ عن هاشم بن القاسم ، عن الفرج ، عن لقمان ، عن أبي أمامة ، عن عمرو بن عبسة .

ذِكرُ وصف الدَّرجة التي يُعطيها اللَّهُ لِمَنْ بلغ سهماً في سبيله

٤٦١٦ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيانَ ، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة ، حدثنا أبو معاويةَ ، عن الأعمشِ ، عن عمرِو بنِ مُرَّة ، عن سالمِ بنِ أبي الجعدِ ، عن شُرحبيل بنِ السِّمْطِ قال :

قلنا لِكَعْبِ بنِ مُرَّةَ : يا كَعْبُ حَدِّثْنا عن رسولِ اللَّه ﷺ واحْذَرْ ، فقال : سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يَقُولُ : « مَنْ بَلَغَ العَدُوَّ بسهمٍ ، رَفَعَ اللَّهُ بهِ درجةً لهُ » فقالَ لَهُ عبدُ الرحمن بن النحَّامِ : يا رَسُولَ اللَّه وما الدَّرَجَةُ ؟ قال : « أما إنَّها لَيْسَتْ بِعَتَبَةِ أمِّكَ ، ما بينَ الدرجتينِ مِئَةُ عَامٍ » (١).

قال أبو حاتِم : قولُهم لِكعب بنِ مرة : « حَدِّثنا واحْذَرْ » يريدون بقولهم : واحذَرْ : أن لا تَزِلّ ، فتزيدَ أو تَنْقُصَ ، ولم يُريدوا بقولهم : واحذر أن لا تكذِبَ ، لأنهم كُلَّهُمْ عدولٌ رحمهم اللَّه ، وألحقنا بهم . [٢:١]

ذِكرُ رجاءِ نوالِ الجنانِ بالثَّبات تحتَ أظلَّةِ السيوفِ في سبيل اللَّه

٤٦١٧ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان الشَّيباني ، حدثنا قَطَنُ بنُ نُسَيْرٍ الغُبَريُّ ، حدَّثنا جعفرُ بنُ سليمانَ ، حدثنا أبو عِمران الجونيُّ ، عن أبي بكرِ بنِ عبدِ اللَّه بنِ قيسٍ قال :

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، وأخرجه النسائي ٦/٢٧ عن محمد بن العلاء ، عن أبي معاوية ، بهذا الإسناد . وانظر (٤٦١٤).

سَمِعْتُ أبي يقولُ ـ وهو بحِصْنِ العدو، أو بحَضْرَةِ العدو ـ: قال النبيُّ ﷺ: «إنَّ أبوابَ الجنةِ تَحْتَ ظِلالَ السُّيوفِ» فقامَ رَجُلٌ رَثُّ الهيئةِ، فقالَ: يا أبا موسى أَنْتَ سَمِعْتَ النبيَّ ﷺ يَقُولُه؟ قالَ: نَعَمْ، قالَ: فَجاءَ إلى أصحابِه، فقالَ: أقرأ عليكُمُ السلامَ، ثم كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِه، فألقاهُ، ثُمَّ مضى بسيفِه قُدُماً، فَضَرَبَ به حَتَّى قُتِلَ(١). [٢:١]

ذِكرُ إيجابِ الجنَّةِ لِمن قَاتَل في سبيل اللَّه قَلَّ ثباتُه فيه أو كَثُرَ

٤٦١٨ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بنِ سنان، حَدَّثنا العبَّاسُ بنُ الوليد الخلالُ، حدَّثنا زيدُ بنُ يحيى بنِ عُبيد، حدَّثنا ابنُ ثوبانَ، عن أبيه، عن مكحولٍ، عن كثيرِ بنِ مُرَّةَ، عَنْ مالكِ بنِ يَخامِر السَّكْسَكِيِّ

أن معاذَ بنَ جبلٍ قال: قال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «مَنْ قَاتَلَ في

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم. قطن بن نسير قد تُوبع، وأبو عمران الجوني: هو عبد الملك بن حبيب، وأبو بكر بن عبد الله بن قيس: اسمه عمرو أو عامر، ثقة روى له الستة، مات سنة ست ومئة، وكان أسن من أخيه أبي بردة.

وأخرجه أحمد ٤/٣٩٦ و٤١١، ومسلم (١٩٠٢) في الإمارة: باب ثبوت الجنة للشهيد، والترمذي (١٦٥٩) في فضائل الجهاد: باب ما ذكر أن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف، وابن أبي عاصم في «الجهاد» ١/٧٥، والحاكم ٢/٧٠، والبيهقي ٩/٤٤، وأبو نعيم في «الحلية» ٢/٣١٧ من طرق عن جعفر بن سليمان، بهذا الإسناد.

وفي الباب عن عبد الله بن أبي أوفى عند البخاري (٢٨١٨) و(٢٨٢٣) و(٢٩٦٦) و(٣٠٢٤) و(٧٢٣٧)، ومسلم (١٩٤٢)، وأبو داود (٢٦٣١)، وأحمد ٤/٣٥٣ ـ ٣٥٤، والحاكم ٢/٧٨.

وجفن السيف: غمده، وقُدُماً، بضم الدال أي: لم يُعرِّج ولم ينثن.

سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ »[١]. [٢:١]

ذِكرُ فضلِ المهاجِرِ إذا جاهَدَ في سبيلِ اللَّه جَلَّ وعلا

٤٦١٩ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني بالصَّغد، قال: حَدَّثنا أبو الطَّاهِر أحمدُ بنُ عمرو بنِ السَّرْحِ، حَدَّثنا ابنُ وهب، أخبرني أبو هانىءٍ

---

(١) حديث صحيح، إسناده حسن من أجل ابن ثوبان: واسمه عبد الرحمن.

وأخرجه أبو داود (٢٥٤١) في الجهاد: باب فيمن سأل الله تعالى الشهادة، والطبراني ٢٠/(٢٠٦)، والبيهقي ٩/١٧٠ من طريقين عن ابن ثوبان، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد ٥/٢٣٠ ـ ٢٣١ و٢٤٤، والنسائي ٦/٢٥ في الجهاد: باب ثواب من قاتل في سبيل الله فواق ناقة، والترمذي (١٦٥٧) في فضائل الجهاد: باب فيمن يكْلم في سبيل الله، وابن ماجة (٢٧٩٢) في الجهاد: باب القتال في سبيل الله، وعبد الرزاق (٩٥٣٤)، والطبراني ٢٠/(٢٠٤)، والبيهقي ٩/١٧٠ من طرق عن ابن جريج، حدثنا سليمان بن موسى، حدثنا مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل. وسليمان بن موسى: هو الأشدق، فقيه أهل الشام، مختلف فيه، قال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حديثه بعض الاضطراب، وقد صرح بالسماع من مالك عند النسائي والبيهقي. وصححه الحاكم ٢/٧٧ على شرط مسلم فأخطأ، فإن سليمان بن موسى لم يخرج له مسلم.

وأخرجه الدارمي ٢/٢٠١، وأحمد ٥/٢٣٥، والطبراني ٢/(٢٠٣) من طريق ابن عياش، كلاهما عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، وهذا سند قوي في الشواهد.

وأخرجه الطبراني ٢٠/(٢٠٧) من طريق هشام بن عمار، عن محمد بن عيسى بن سميع، عن زيد بن واقد، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل.

وله شاهد من حديث عمرو بن عبسة عند أحمد ٤/٢٨٧.

وفُواق ناقة، بضم الفاء وفتحها: هو ما بين الحلبتين من الراحة، وفي نصب «فواق» وجهان: أحدهما أن يكون ظرفاً تقديره: وقت فواق، أي وقتاً مقدراً بذلك، والثاني: أن يكون جارياً مجرى المصدر، أي: قتالاً مقدراً بفواق.

الخَوْلانيُّ ، عن عمرو بنِ مالكٍ الجنبيِّ

أنه سَمِعَ فضالةَ بنَ عُبَيْدٍ الأنصاريَّ يقولُ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ : « أنا زعيمٌ ـ والزعيمُ : الحَمِيلُ ـ لِمَنْ آمَنَ بي ، وأَسْلَمَ ، وهَاجَرَ ببَيْتٍ في رَبَضِ الجَنَّةِ ، وبَيْتٍ في وَسَطِ الجَنَّةِ ، وأنا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بي ، وأَسْلَمَ ، وجَاهَدَ في سبيلِ اللَّهِ ببَيْتٍ في رَبَضِ الجَنَّةِ ، وبَيْتٍ في وَسَطِ الجَنَّةِ ، وبَيْتٍ في أعلى غُرَفِ الجَنَّةِ ، فَمَنْ فَعَلَ ذٰلكَ لم يَدَعْ لِلخيرِ مطلباً ، ولا مِن الشَّرِّ مهرباً ، يَمُوتُ حَيْثُ شاء أن يَمُوتَ » (١) . [٢:١]

قال أبو حاتم : الزعيم لغةُ أهل المدينة ، والحميلُ لغة أهلِ مصر ، والكفيلُ لغة أهل العراق ، ويُشْبِهُ أن تكون هٰذه اللفظةُ «الزعيمُ : الحميل » مِن قول ابن وهب أُدْرِجَ في الخبر .

ذِكرُ إيجابِ الجنَة لِمن مات في سبيلِ اللَّه حَتْفَ أنفِه

٤٦٢٠ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، حدثنا أبو خيثمةَ ، حدثنا

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الجنبي فقد روى له أصحاب السنن وهو ثقة . أبو هانىء الخولاني : هو حميد بن هانىء .
وأخرجه النسائي ٦/٢١ في الجهاد : باب ما لمن أسلم وهاجر وجاهد ، عن الحارث بن مسكين ، والطبراني ١٨/(٨٠١) عن أحمد بن صالح ، والبيهقي ٦/٧٢ عن بحر بن نصر الخولاني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أربعتهم عن ابن وهب ، بهذا الإسناد ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ٢/٦١ و٧١ من طريقين عن ابن وهب به ، ووافقه الذهبي ، مع أن عمرو بن مالك الجنبي لم يخرج له مسلم .

يزيدُ بن هارون ، أخبرنا ابنُ عون ، وهشامُ بنُ حسان ، عن محمدِ بنِ سيرينَ

عن أبي العجفاء السّلمي ، قال : خَطبنا عُمَرُ بنُ الخطَّاب ، فقالَ : ألا لا تَغْلُوا صَدَاقَ النِّساءِ ، فإنَّها لو كَانَتْ مَكْرُمَةً في الدُّنيا أو تقوى عندَ اللَّهِ ، لكانَ أولاكُمْ وأَحَقُّكُمْ بِهَا محمَّداً ﷺ ما أَصْدَقَ امرأةً مِنْ نِسَائهِ ولا امرَأةً مِنْ بنَاتِهِ أَكْثَرَ مِن اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً ، وأُخرى تقولونها مَنْ قُتِلَ في مغازيكُمْ : ماتَ فُلانٌ شَهيداً ، فلا تَقُولُوا ذاكَ ، ولٰكِنْ قولُوا كما قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أو كَمَا قالَ محمدٌ ﷺ : « مَنْ قُتِلَ في سَبِيلِ اللَّهِ ، أو مَاتَ في سَبِيلِ اللَّهِ ، فَهُوَ في الجَنَّةِ »(١). [١ : ٢]

(١) إسناده قوي ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي العجفاء ، قيل : اسمه هرم بن نسيب ، وقيل بالعكس ، وقيل بالصاد بدل السين ، روى له أصحاب السنن ، ووثقه ابن معين والدارقطني ، وذكره المؤلف في «الثقات» ، وقال البخاري : في حديثه نظر ، وقال أبو أحمد الحاكم : حديثه ليس بالقائم .

وأخرجه أحمد ١/٤٠ ـ ٤١ و٤٨ ، والدارمي ٢/١٤١ ، وأبو داود (٢١٠٦) في النكاح : باب الصداق ، والترمذي (١١١٤) في النكاح ، والنسائي ٦/١١٧ ـ ١١٩ في النكاح : باب القسط في الأصدقة ، وابن ماجة (١٨٨٧) في النكاح : باب صداق النساء ، والبيهقي ٧/٢٣٤ من طرق عن محمد بن سيرين ، بهذا الإسناد . وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» ٢/١٧٥ ـ ١٧٦ من طريق يزيد بن هارون ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، عن أبي العجفاء ، وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد رواه أيوب السختياني ، وحبيب بن الشهيد ، وهشام بن حسان ، وسلمة بن علقمة ، ومنصور بن زاذان ، وعوف بن أبي جميلة ، ويحيى بن عتيق ، كل هذه التراجم من روايات صحيحة عن محمد بن سيرين ، وأبو العجفاء السلمي : اسمه هرم بن حيان ، وهو من الثقات . وتعقبه الإمام الذهبي في اسمه وقال : بل هرم بن نسيب ، ولم يتعقبه في تصحيح الحديث .

ذِكرُ تمثيلِ النبي ﷺ المجاهدَ بالصَّائم القائم الذي لا يُفْطِرُ ولا يَفْتُرُ

٤٦٢١ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ سعيد بن سِنان ـ وكان قد صامَ النهارَ ، وقامَ الليل ثمانينَ سنة غازياً ومرابطاً ـ أخبرنا أحمدُ بنُ أبي بكرٍ ، عن مالكٍ ، عن أبي الزِّنادِ ، عن الأعرج

عن أبي هُرَيْرَة أن رسولَ الله ﷺ قال: «مَثَلُ المُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ القَائِمِ الَّذي لا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وصَلاةٍ حتى يَرْجِعَ»(١). [٢:١]

ذِكرُ البيانِ بأنَّ هٰذا الفضلَ يكونُ للمجاهدِ وإن ماتَ في طريقه ذٰلك

٤٦٢٢ ـ أخبرنا محمدُ بنُ أحمد بن أبي عونٍ ـ وكانَ يَخْتِمُ القرآن في كُلِّ يومٍ وليلةٍ مرتين ـ حَدَّثنا عليُّ بنُ حُجرٍ ، حدثنا إسماعيلُ بنُ جعفرٍ ، حدثنا محمَّدُ بنُ عمرٍو، عن أبي سَلَمَةَ

عن أبي هُريرة أن رسولَ اللَّه ﷺ قال : « مَثَلُ المُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ القَانِتِ الصَّائِمِ الذي لا يَفْتُرُ صلاةً ولا صِياماً حتى يَرْجِعَهُ اللَّهُ إلى أَهْلِهِ بما يَرْجِعُهُ إليهم مِن غَنِيمَةٍ أو أَجْرٍ أو يتوفَّاهُ ، فَيُدْخِلُه الجَنَّةَ » (٢). [٢:١]

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . أبو الزناد : عبد الله بن ذكوان ، والأعرج : عبد الرحمن بن هرمز . وهو في «الموطأ» ٤٤٣/٢ في أول الجهاد ، و«شرح السنة» (٢٦١٣) .
وأخرجه البخاري (٢٧٨٧) في الجهاد : باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه ، عن أبي اليمان ، أخبرنا شعيب ، والنسائي ١٨/٦ عن هناد بن السري ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، كلاهما عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة . وانظر (٤٦٢٧).

(٢) إسناده حسن، محمد بن عمرو صدوق صاحب أوهام ، روى له البخاري مقروناً =

ذِكرُ البيانِ بأنَّ اللَّه جلَّ وعلا يُعطي بتفضُّلِه المرابطَ يوماً أو ليلةً خيراً مِن صيام شهرٍ وقيامِه

٤٦٢٣ ـ أخبرنا ابنُ قتيبة ، حدثنا يزيدُ بنُ مَوْهَبٍ ، حدثني الليثُ بنُ سعد ، عن أيوبَ بنِ موسى ، عن مكحولٍ

عن شُرَحْبيل بن السّمط أنه مرَّ عليه سَلْمَانُ وهو مرابطٌ ، فقال : ما تَصْنَعُ ها هنا يا شُرَحْبيلُ ؟ فقالَ شرحبيل : أُرَابِطُ في سَبيلِ اللَّهِ ، قالَ سلمانُ : سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقولُ : « رِبَاطُ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ » (١) . [٢:١]

= ومسلم متابعة ، وباقي السند رجاله ثقات رجال الصحيح . وانظر ما قبله .

(١) إسناده صحيح ، يزيد بن موهب روى له أصحاب السنن وهو ثقة ، ومن فوقه ثقات من رجال الصحيح .

وأخرجه مسلم (١٩١٣) في الإمارة : باب فضل الرباط في سبيل الله ، والنسائي ٦/٣٩ في الجهاد : باب فضل الرباط ، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٣/١٠٢ ، والحاكم ٢/٨٠ ، والبيهقي ٩/٣٨ من طرق عن الليث بن سعد ، بهذا الإسناد .

وأخرجه مسلم (١٩١٣) ، والطحاوي ٣/١٠١ ـ ١٠٢ ، والحاكم ٢/٨٠ ، والبغوي (٢٦١٧) من طريق ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن شريح ، عن عبد الكريم بن الحارث ، عن أبي عبيدة بن عقبة ، عن شرحبيل بن السمط ، عن سلمان .

وأخرجه أحمد ٥/٤٤٠ ، والترمذي (١٦٦٥) من طريقين عن شرحبيل بن السمط ، به ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

وأخرجه الطبراني (٦٠٧٧) و(٦١٧٧) و(٦١٧٨) و(٦١٧٩) و(٦١٨٠) من طرق عن شرحبيل بن السمط ، به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في «الجهاد» ١/١٠١ ـ ٢ ، والطبراني (٦٠٦٤) من طريق كعب بن عجرة .

وأخرجه الطبراني (٦١٣٤) من طريق أبي عثمان ، عن سلمان .

ذِكرُ انقطاعِ الأعمالِ عن الموتى وبقاءِ عَمَلِ المرابطِ إلى يومِ القِيامَةِ مع أمنِه مِنْ عَذَابِ القَبْرِ

٤٦٢٤ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان ، حدثنا حِبَّانُ بنُ موسى ، أخبرنا عبدُ اللَّه ، أخبرنا حَيْوَةُ بنُ شريحٍ ، حدثني أبو هانىء الخولانيُّ أن عمرو بنَ مالكٍ الجنبيَّ أخبره

أنَّه سَمِعَ فضالَةَ بنَ عُبيد يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّه ﷺ قال : « كُلُّ مَيِّتٍ يُخْتَمُ على عَمَلِهِ إلاَّ الذي مَاتَ مُرَابِطاً في سَبِيلِ اللَّهِ ، فإنَّه يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ ويَأْمَنُ فِتْنَةَ القَبْرِ » .

قال : وسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ يقولُ : « المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ للَّهِ عزَّ وجلَّ » (١) . [٢:١]

---

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح غير عمرو بن مالك الجنبي ، فقد روى له أصحاب السنن وهو ثقة ، وهو في «الجهاد» لابن المبارك (١٧٤) (١٧٥) .

وأخرجه الطبراني في «الكبير» ١٨/(٨٠٢) والحاكم ٢/١٤٤ من طريق عن ابن المبارك ، بهذا الإسناد ، وصححه الحاكم على شرط الشيخين ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه أحمد ٦/٢٠ عن إسحاق بن إبراهيم ، والترمذي (١٦٢١) في فضائل الجهاد : باب ما جاء في فضل من مات مرابطاً ، عن أحمد بن محمد ، كلاهما عن عبد الله بن المبارك ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أبو داود (٢٥٠٠) في الجهاد : باب في فضل الرباط ، والطحاوي في «مشكل الآثار» ٣/١٠٢ ، والطبراني ١٨/(٨٠٣) ، والحاكم ٢/٧٢ من طريق ابن وهب ، عن أبي هانىء الخولاني ، به . وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي !

ذِكرُ البيانِ بأنَّ المرابطَ إنما يجري له أجرُ عملِه لا عملُه

٤٦٢٥ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، حدثنا الحَكَمُ بنُ موسى ، حدثنا الهيثمُ بنُ حميدٍ ، حدثنا النعمانُ ، عن مكحولٍ ، عن شُرَحْبيل بنِ السَّمط

عن سلمانَ أنه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقول : « مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً في سَبِيلِ اللَّهِ ، أُومِنَ عَذَابَ القبرِ ، ونَمَا لَهُ أَجْرُهُ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ »[1] . [٢:١]

قال أبو حاتِم : النعمان هٰذا : هو النعمانُ بنُ المنذر الغساني مِن أهل دمشق .

ذِكرُ البيانِ بأنَّ المرابطَ الذي يجري له أجرُ عملِه بَعْدَ موتِه إنما هو أجرُ عملِه الذي كان يعملُ في حياتِه مِن الطاعاتِ

٤٦٢٦ ـ أخبرنا محمدُ بنُ الحسن بنِ قُتيبة ، حدثنا يزيدُ بنُ مَوْهَبٍ ، حدثني الليثُ بنُ سعدٍ ، عن أيوبَ بنِ موسى ، عن مكحولٍ

عن شُرحبيل بنِ السَّمط أنَّه مَرَّ عليه سلمانُ وهو مرابط ، فقال : سَمِعْتُ رسولَ اللَّه ﷺ يقول: «مَنْ مَاتَ مُرَابِطاً،أُجْرِيَ عَلَيْهِ عَمَلُه الَّذي كَانَ يَعْمَلُ، وأومِنَ الفَتَّانَ، ويَجْرِي عَلَيْه رِزْقُهُ»[2].

[٢:١]

---

(١) إسناده قوي ، الهيثم بن حميد صدوق وكذا شيخه ، وباقي السند ثقات من رجال الصحيح . وانظر (٤٦٢٣).

(٢) إسناده صحيح ، وهو مكرر (٤٦٠٤) .

وفي الباب عن أبي هريرة عند ابن ماجة (٢٧٦٧) ، والبزار (١٦٥٥) .

ذِكرُ ما يَعْدِلُ الجهادَ مِن الطاعات

٤٦٢٧ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان الشَّيباني ، حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبةَ ، حدثنا أبو معاويةَ ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صالحٍ ، عن أبيه

عن أبي هُريرة قال : قالُوا : يا رَسُولَ اللَّه أَخْبِرْنَا بِعَمَلٍ يَعْدِلُ الجِهَادَ في سَبِيلِ اللَّهِ؟ قال: «لا تُطِيقُونه» قالوا: يا رسولَ اللَّهِ أخبرنا لعلَّنا نُطِيقُه قال : « مَثَلُ المُجَاهِدِ في سَبِيلِ اللَّهِ ، كَمَثَلِ الصَّائِمِ القَائِمِ القَانِتِ بآياتِ اللَّهِ لا يَفْتُرُ مِنْ صَوْمٍ ولا صَدَقَةٍ حتى يَرْجِعَ المُجَاهِدُ إلى أَهْلِهِ »(١). [٢:١]

ذكر إظلال اللَّه جَلَّ وعلا يَوْمَ القيامةِ مَنْ أَظَلَّ رأسَ غازٍ في سبيله

٤٦٢٨ ـ أخبرنا أبو يعلى ، حَدَّثنا أحمدُ بنُ إبراهيم الدَّوْرَقِيُّ ، حدثنا المقرئُ، حدثنا ليثُ بنُ سعدٍ ، حدثنا أبو عثمانَ الوليدُ بنُ أبي الوليد ، عن عُثمان بنِ عبد اللَّه بنِ سُرَاقَةَ العدويِّ

عن عمرَ بن الخطَّاب أنَّه قال : قَالَ رسولُ اللَّه ﷺ: « مَنْ أَظَلَّ رَأْسَ غازٍ، أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ، ومَنْ جَهَّزَ غازياً في سبيلِ اللَّهِ لِجهادِه، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ ، ومَنْ بَنَى مَسْجِداً يُذْكَرُ فيهِ اسمُ اللَّهِ ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيتاً في الجَنَّةِ »(٢). [٢:١]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه أحمد ٢/٤٥٩ ، ومسلم (١٨٧٨) في الإمارة : باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى ، والبيهقي ٩/١٥٨ من طرق عن سهيل بن أبي صالح ، بهذا الإسناد . وانظر (٤٦٢١).

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيح ، الوليد بن أبي الوليد : هو مولى عبد الله بن عمر ، =

. . . . . .

= أبو عثمان المدني ، ويقال : مولى لآل عثمان ، قال ابن أبي حاتم ١٩/٩ ـ ٢٠ : روى عن ابن عمر وعثمان بن عبد الله بن سراقة ، وعبد الله بن دينار ، وعقبة بن مسلم ، روى عنه بكير بن الأشج ، وابن الهاد ، والليث بن سعد ، وحيوة بن شريح ، سمعتُ أبي يقول ذلك . سئل أبو زرعة عنه ، فقال : ثقة ، وفي «تاريخ البخاري» ١٥٦/٨ : قال لنا عبد الله بن يوسف : حدثنا الليث ، قال : حدثنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان وكان فاضلاً من أهل المدينة ، وقال الذهبي في «الكاشف» : ثقة ، وروى له البخاري في «الأدب المفرد» ومسلم وأصحاب السنن ، وأخطأ الحافظ في «التقريب» فلين حديثه .

وعثمان بن عبد الله : هو عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن سراقة بن المعتمر العدوي أبو عبد الله المدني سبط عمر ، أمه زينب بنت عمر ، ثقة روى له البخاري ، لكن قالوا : إن روايته عن عمر مرسلة اعتماداً على قول الواقدي ، وقد رده الحافظ في «التهذيب» بقوله : وقد أخرج ابن حبان في «صحيحه» والحاكم في «مستدركه» حديثه عن جده عمر بن الخطاب ، ومقتضاه أن يكون سمع منه ، فالله أعلم ، نعم وقع مصرحاً بسماعه منه عند أبي جعفر بن جرير الطبري في «تهذيب الآثار» له ، قال : حدثنا أحمد بن منصور ، حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا يحيى بن أيوب ، حدثني الوليد بن أبي الوليد، قال : كنت بمكة وعليها عثمان بن عبد الرحمن بن سراقة (كذا فيه) فسمعته يقول : يا أهل مكة إني سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكر ثلاثة أحاديث «من أظل غازياً . . .» قال : فسألت عنه ، فقالوا لي : هذا ابن بنت عمر بن الخطاب ، وباقي السند رجاله ثقات رجال الصحيح .

وهو في «مسند أبي يعلى» (٢٥٣) .

وأخرجه أحمد ٢٠/١ ، وابن أبي شيبة ٣١٠/١ ، وابن ماجة (٢٧٥٨) ، والبزار (١٦٦٥) ، والحاكم ٨٩/٢ ، والبيهقي ١٧٢/٩ من طرق عن الليث بن سعد ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة ، بهذا الإسناد . وقد تقدم برقم (١٦٠٩) .

تنبيه : لم يرد في سند المؤلف هنا وعند أبي يعلى «يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد» مع أنه قد ذكر في جميع المصادر المتقدمة التي خرجت الحديث من طريق الليث ، وقد ذكروا في ترجمة الوليد بن أبي الوليد أنه يروي عنه =

ذكرُ إعطاءِ اللَّه جَلَّ وعلا
مَنْ خلف الغازِي في أهلِه بخيرٍ مِثْلَ نصفِ أجره

٤٦٢٩ ـ أخبرنا عبدُ اللَّه بنُ محمد بنِ سلمٍ ، حدثنا حرملةُ بنُ يحيى ، حدثنا ابنُ وهبٍ ، أخبرني عمرو بنُ الحارثِ ، عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ ، عن يزيدَ (١) بنِ أبي سعيدٍ مولى المَهْرِي ، عن أبيه

عن أبي سعيد الخُدري أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بعثَ إلى بني لِحيان: لِيَخْرُجْ مِن كُلِّ رجلين رَجُلٌ ، ثُمَّ قالَ للقاعِدِ : « أَيُّكُمْ خَلَفَ الخَارِجَ في أهلِهِ ومالِه بِخَيْرٍ كانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الخَارِجِ » (٢). [٣٢:٣]

= الليث بن سعد ويزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، فلعل الليث رواه أولاً بواسطة ابن الهاد ، ثم رواه مباشرة عن الوليد .

وقد أخرجه أحمد ٥٣/١ من طريق ابن لهيعة ، عن الوليد بن أبي الوليد ، عن عثمان بن عبد الله بن سراقة العدوي ، به . ولم يذكر ابن الهاد .

ويشهد له حديث زيد بن خالد الجهني الذي سيذكره المؤلف قريباً .

(١) في الأصل : «سعيد» ، وهو خطأ .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم .

وأخرجه سعيد بن منصور في «سننه» (٢٣٢٦) ، ومن طريقه مسلم (١٨٩٥) (١٣٨) في الإمارة : باب فضل إعانة الغازي في سبيل الله ، وأبو داود (٢٥١٠) في الجهاد : باب ما يجزىء من الغزو ، عن ابن وهب ، بهذا الإسناد ، وصححه الحاكم ٨٢/٢ من طريق ابن وهب به ، ووافقه الذهبي .

وأخرجه أحمد ١٥/٣ عن هارون بن معروف ، عن ابن وهب ، به .

وأخرجه ابن الجارود في «المنتقى» (١٠٣٨) عن محمد بن يحيى ، عن أبي نعيم ، عن شيبان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سعيد مولى المهري ، عن أبي سعيد الخدري .

ذِكرُ البيانِ بأنَّ هٰذا التحصيرَ لهـذا العددِ المذكورِ في خبرِ أبي سعيد الخدري لم يُرِدْ به النَّفي عما وراءَه

٤٦٣٠ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المثنى ، حدَّثنا أبو خيثمةَ ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيْدٍ ، عن عبدِ الملك بنِ أبي سُليمان ، عن عطاء

عن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهنيِّ قال : قالَ رسولُ اللَّه ﷺ : « مَنْ جَهَّزَ غازياً في سَبيلِ اللَّهِ ، أو خَلَفَهُ في أَهْلِهِ ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى إِنَّهُ لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الغَازِي شَيءٌ »[1] . [٣٢:٣]

ذِكرُ التسويةِ بين الغازي وبينَ مَنْ خَلَفَهُ في أهلِه بخيرٍ في الأَجْرِ

٤٦٣١ ـ أخبرنا ابنُ سلم ، حدثنا حرملةُ ، حدثنا ابنُ وهبٍ ، أخبرني عمرو بنُ الحارث ، عن بُكيرِ بنِ الأَشَجِّ ، عن بُسرِ بنِ سعيدٍ

عن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنِيِّ ، عن رسولِ اللَّه ﷺ أنَّه قال :

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الملك بن أبي سليمان ، فمن رجال مسلم . أبو خيثمة : زهير بن حرب ، ومحمد بن عبيد : هو الطنافسي ، وعطاء : هو ابن أبي رباح .

وأخرجه أحمد ٤/١١٤ ـ ١١٥ و١١٦ و٥/١٩٢ ، والحميدي (٨١٨) ، وسعيد ابن منصور في «سننه» (٢٣٢٨) ، والدارمي ٢/٢٠٩ ، والترمذي (١٦٢٩) في فضائل الجهاد : باب من جهز غازياً ، وابن ماجة (٢٧٥٩) في الجهاد : باب من جهز غازياً ، والطبراني في «الكبير» (٥٢٦٧) و(٥٢٦٨) و(٥٢٧٠) و(٥٢٧١) و(٥٢٧٢) و(٥٢٧٣) و(٥٢٧٤) و(٥٢٧٥) و(٥٢٧٦) و(٥٢٧٧) ، وفي «الصغير» (٨٣٦) ، والبيهقي ٤/٢٤٠ من طرق عن عطاء ، به .

«مَنْ جَهَّزَ غازياً في سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَدْ غَزَا ومَنْ خَلَفَهُ في أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، فَقَدْ غَزَا»(١). [٢:١]

ذِكرُ البيانِ بأنَّ قولَه: فقد غزا أرادَ به أنَّ له مِثْلَ أجره

٤٦٣٢ - أخبرنا أبو يعلى، حدَّثنا هارونُ بنُ عبد اللَّه الحمّال، حدَّثني ابنُ أبي فُديك، أخبرني موسى بنُ يعقوب بنِ عبد اللَّه بنِ وهب بنِ زَمْعَةَ، عن عبد الرحمٰن بنِ إسحاق، عن ابنِ شهابٍ، عن عثمانَ بنِ عبد اللَّه بنِ سُراقة، عن بُسْرِ بنِ سعيدٍ

أن زَيْدَ بنَ خالدٍ أخبره أن رسولَ اللَّه ﷺ قال: «مَنْ جَهَّزَ غَازياً، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، ومَنْ خَلَفَ غازياً في أهلِهِ، فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ»(٢).

قال ابنُ شهاب: ثم أخبرنيه بُسْرُ بنُ سعيدٍ. [٢:١]

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير حرملة فمن رجال مسلم. بكير بن الأشج: هو بكير بن عبد الله بن الأشج.

وأخرجه الطيالسي (٩٥٦)، وأحمد ٤/١١٥ و١١٦ و١١٧ و٥/١٩٣، والبخاري (٢٤٨٣) في الجهاد: باب فضل من جهز غازياً أو خلفه بخير، وسعيد بن منصور (٢٣٢٥)، ومسلم (١٨٩٥) في الإمارة: باب فضل إعانة الغازي، وأبو داود (٢٥٠٩) في الجهاد: باب ما يجزىء من الغزو، والترمذي (١٦٢٨) في فضائل الجهاد: ما جاء في فضل مَن جهَّز غازياً، والنسائي ٦/٤٦ في الجهاد: باب فضل من جهز غازياً، وابن الجارود (١٠٣٧)، والطبراني (٥٢٢٥) و(٥٢٢٦) و(٥٢٢٧) و(٥٢٢٨) و(٥٢٢٩) و(٥٢٣٠) و(٥٢٣١) و(٥٢٣٢) و(٥٢٣٣) و(٥٢٣٤)، والبيهقي ٩/٢٨ و٤٧ و١٧٢ من طرق عن بسر بن سعيد، بهذا الإسناد.

(٢) رجاله ثقات رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب بن عبد الله بن وهب بن=

ذِكرُ البيانِ بأن المجهز إنما يأخذُ كحسنات الغازي مِن أجر غزاته تِلْكَ حَتَّى يكونَ له مِثْلُ أجره مِن غير أن يَنْقُصَ مِن أجر الغازي شيء وكذلك الخالِفُ في أهله بخير

٤٦٣٣ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحباب الجمحيُّ ، حدثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ ، عن يحيى القطّان ، عن عبدِ الملك يعني ابن أبي سُليمان ، حدثني عطاءٌ

عن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهني ، عن النبيِّ ﷺ قال : « مَنْ جَهَّزَ غازياً في سَبيلِ اللَّهِ أو خَلَفَه في أَهْلِه ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أجرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ شَيءٌ ، ومَنْ فطَّرَ صائماً ، كُتِبَ لهُ مِثْلُ أَجْرِه ، لا يَنْقُصُ من أَجْرِهِ شيءٌ » (١) . [٢:١]

ذِكرُ أخذِ الغازي أجرَ الخالفِ أهلَه مِن حسناتِه في القِيامة

٤٦٣٤ ـ أخبرنا أحمدُ بنُ علي بنِ المُثنى ، حدَّثنا محمدُ بنُ قُدامة المِصِّيصي ، حدثنا سفيانُ ، عن قَعْنَبٍ ، عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ ، عن ابن بُريدة

عن أبيه ، قال : قَالَ رسولُ اللَّه ﷺ : « حُرْمَةُ نِسَاءِ

= زمعة ، فقد روى له أصحاب السنن وهو سيء الحفظ . ابن أبي فديك : هو محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الدِّيلي مولاهم ، وعبد الرحمن بن إسحاق : هو ابن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني . وانظر ما قبله .

(١) إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح . وهو مكرر (٣٤٢٩) .

المُجَاهِدِينَ على القَاعِدِينَ كأُمَّهَاتِهِمْ ، وما مِنْ رَجُلٍ مِنَ القَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلاً مِن المُجَاهِدِينَ إلا نُصِبَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَيُقَالُ : يا فُلانُ هٰذا فُلانٌ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ ما شِئْتَ، ثُمَّ التفتَ إلى أصحابِهِ فَقَالَ : فَمَا ظَنُّكُمْ ما أُرَى يَدَعُ مِنْ حَسَناتِهِ شيئاً»[1]. [٢:١]

ذِكرُ البيانِ بأنَّ هٰذا الفِعلَ يكونُ لِمن خَلَفَ لأهلِ الغازِي بِشَرٍّ

٤٦٣٥ ـ أخبرنا عُمَرُ بنُ محمد الهَمْدَاني ، حدثنا بُنْدَارٌ ، حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارة، حدَّثنا شعبةُ، عن علقمةَ بنِ مَرْثَدٍ ، عن سليمانَ بنِ بُريدة عن أبيه قال : قال رَسُولُ اللَّه ﷺ : «حُرْمَةُ نِسَاءِ المُجَاهِدِينَ على القَاعِدِينَ كحُرْمَةِ أمَّهَاتِهِمْ ، ومَا مِنْ قاعِدٍ يَخْلُفُ مُجَاهِداً في أَهْلِهِ بِسُوءٍ إلا أُقِيمَ لَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، فَيُقَالُ لَهُ : هٰذا خَلَفَكَ في أَهْلِكَ بِسُوءٍ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ»[2]. [٢:١]

---

(١) إسناده صحيح ، رجاله ثقات رجال الصحيح غير محمد بن قدامة المصيصي فقد روى له أبو داود والنسائي ، وهو ثقة . بندار : لقب محمد بن بشار ، وسفيان : هو الثوري ، وابن بريدة : هو سليمان . وأخرجه الحميدي (٩٠٧) عن سفيان ، بهذا الإسناد .

وأخرجه سعيد بن منصور (٢٣٣١) ، وعنه مسلم (١٨٩٧) (١٤٠) في الإمارة : باب حرمة نساء المجاهدين وإثم من خانهم فيهن ، وأبو داود (٢٤٩٦) في الجهاد : باب حرمة نساء المجاهدين ، والبيهقي ٩/١٧٣ عن سفيان ، به .

وأخرجه أحمد ٥/٣٥٢ ، ومسلم (١٨٩٧) عن وكيع ، والنسائي ٦/٥١ في الجهاد : باب من خان غازياً ، عن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ، كلاهما عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه .

(٢) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سليمان بن بريدة فمن رجال مسلم .

ذِكرُ وصفِ الغزو في سبيلِ اللَّه الذي يَأْجُرُ اللَّهُ مَنْ فعل ذلك

٤٦٣٦ ـ أخبرنا الفضلُ بنُ الحُباب ، قال : حدَّثنا محمدُ بنُ كثيرٍ العبديُّ ، قال : أخبرنا سفيانُ ، عن الأعمش ، عن أبي وائلٍ

عن أبي موسى ، قال : جَاءَ رَجُلٌ إلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً ، ويُقَاتِلُ شَجَاعَةً ، ويُقَاتِلُ رِيَاءً ، فأَنَّى ذٰلِكَ في سَبيلِ اللَّهِ ؟ قالَ : « مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ العُلْيا ، فَهُوَ في سَبِيلِ اللَّهِ »(١) . [٣ : ٦٥]

وأخرجه النسائي ٦/٥٠ عن هارون بن عبد الله ، عن حرمي بن عمارة ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٥/٣٥٥ عن ليث ، ومسلم (١٨٩٧) عن مسعر ، كلاهما عن علقمة بن مرثد ، به .

وأخرجه الطبراني (١١٦٤) من طريق يزيد النحوي ، عن ابن بريدة ، به .

(١) إسناده صحيح على شرط الشيخين . أبو وائل : هو شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي .

وأخرجه الطيالسي (٤٨٧) و(٤٨٨) ، وأحمد ٤/٣٩٢ و٣٩٧ و٤٠٢ و٤٠٥ و٤١٧ ، والبخاري (١٢٣) في العلم : باب من سأل وهو قائم عالماً جالساً ، و(٢٨١٠) في الجهاد : باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ، و(٣١٢٦) في فرض الخمس : باب من قاتل للمغنم هل ينقص أجره ، و(٧٤٥٨) في التوحيد : باب قوله تعالى : ﴿ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين﴾ ، ومسلم (١٩٠٤) في الإمارة : باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ، وأبو داود (٢٥١٧) في الجهاد : باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ، والترمذي (١٦٤٦) في فضائل الجهاد : باب ما جاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا ، والنسائي ٦/٢٣ في الجهاد : باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا ، وابن ماجة (٢٧٨٣) في الجهاد : باب النية في القتال ، والبيهقي ٩/١٦٧ و١٦٨ ، والبغوي (٢٦٢٦) من طرق عن أبي وائل ، بهذا الإسناد .

ذِكرُ الأخبارِ عن نفي كِتْبَةِ اللَّه الأجرَ لمن غزا في سبيله يُريدُ به شيئاً مِن عَرَضِ هٰذه الدُّنيا الفانية الزائلةِ

٤٦٣٧ ـ أخبرنا الحسنُ بنُ سفيان، قال: حدثنا حِبَّانُ بنُ موسى، قال: أخبرنا عَبْدُ اللَّه، قال: أخبرنا ابنُ أبي ذئبٍ، عن القاسمِ بنِ عباسٍ، عن بُكَيْرِ بنِ عَبْدِ اللَّه بنِ الأشج، عن مِكْرَزٍ رَجُلٍ مِن أهل الشام مِن بني عامرِ بنِ لُؤَيِّ بنِ غالبٍ

عن أبي هُريرة أن رجلاً قال: يا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ يُرِيدُ الجِهَادَ في سَبِيلِ اللَّه وهو يَبْتَغِي مِنْ عَرَضِ الدنيا قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا أَجْرَ لهُ» فَأَعْظَمَ ذلكَ الناسُ، وقالوا للرجل: عُدْ لِرسُولِ اللَّهِ، فَلَعَلَّكَ لَمْ تَفْهَمْهُ، قالَ: فقالَ الرجلُ: يا رَسُولَ اللَّه: رجلٌ يُرِيدُ الجهادَ في سبيلِ اللَّهِ وهُوَ يبتغي مِنْ عَرَضِ الدُّنيا؟ قالَ: «لا أَجْرَ لَهُ» فأعظمَ ذلكَ الناسُ، وقالوا للرجلِ: عُدْ لرسولِ اللَّهِ، فقالَ لَهُ الثالثةَ: رَجُلٌ يريدُ الجهادَ في سبيلِ اللَّهِ وهوَ يبتغي مِنْ عَرَضِ الدُّنيا؟ قال: «لا أجرَ لَهُ» (١). [٥:٦٥]

---

(١) رجاله ثقات رجال الصحيح غير مكرز، كذا وقع في الأصل و«التقاسيم» و«ثقات المؤلف» ٥/٤٦٤ ـ ٤٦٥ «مكرز» بدون كلمة «ابن»، وعند غيره ممن خرجه هو «ابن مكرز» وترجمه البخاري في «الكبير» ٨/٤٤٧ باسم «ابن مكرز» وكذلك ابن أبي حاتم ٩/٣٢٨، وهو الصواب إن شاء الله، وسماه الإمام أحمد ٢/٣٦٦ في رواية «يزيد بن مكرز» ولم يوثقه غير المؤلف، وقال ابن المديني: مجهول.

وأخرجه أبو داود (٢٥١٦) في الجهاد: باب في من يغزو ويلتمس الدنيا، والحاكم ٢/٨٥، والبيهقي ٩/١٦٩ من طريق عبد الله بن المبارك، عن ابن أبي ذئب، بهذا الإسناد.

=

ذِكرُ البيانِ بأنَّ القاصِدَ في غزاته شيئاً مِن حُطامِ هٰذه الدنيا الفانيةِ له مقصودُه دونَ ثوابِ الآخرةِ عليه

٤٦٣٨ ـ أخبرنا أبو يعلى، قال: حدَّثنا عبدُ الواحد بنُ غياثٍ، قال: حدَّثنا حمادُ بنُ سلمة، عن جَبَلَةَ بنِ عَطِيَّة، عن يحيى بنِ الوليد

عن عُبَادَةَ بنِ الصَّامِتِ أنَّ رسولَ اللَّه ﷺ قال: «مَنْ غَزَا ولا يَنْوِي في غَزَاتِهِ إلا عِقَالاً، فَلَهُ ما نَوَى»(١). [٣:٦٦]

قال أبو حاتِم: هٰذا يحيى بنُ الوليد بنُ الصامت ابن أخي عُبادة بنِ الصامت(٢).

= وأخرجه أحمد ٢/٢٩٠ و٣٦٦ من طريقين عن ابن أبي ذئب، به.

وله شاهد حسن من حديث أبي أمامة عند النسائي ٦/٢٥ ولفظة: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: أرأيت رجلاً غزا يلتمس الأجر والذكر ما لَه؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا شيء له» فأعادها ثلاث مرات يقول له رسول الله ﷺ: «لا شيء له»، ثم قال: «إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً له، وابتغي به وجهه». وقال الحافظ في «الفتح» ٦/٣٥: إسناده جيد، وحسنه الحافظ العراقي في «تخريج الإحياء».

(١) حديث حسن بشواهده، رجاله ثقات غير يحيى بن الوليد فلم يوثقه غير المؤلف ٥/٥٢٣، ولم يرو عنه غير جبلة بن عطية، وقال ابن القطان: مجهول.

(٢) هذا وهم من المؤلف رحمه الله، فإن يحيى بن الوليد هذا: هو حفيد عبادة بن الصامت لا ابن أخيه، فقد رواه أحمد ٥/٣١٥ و٣٢٠ و٣٢٩، والدارمي ٢/٢٠٨، والنسائي ٦/٢٤ في الجهاد: باب من غزا في سبيل الله ولم ينو من غزاته إلا عقالاً، والحاكم ٢/١٠٩، والبيهقي ٦/٣٣١ من طرق عن حماد بن سلمة، عن جبلة بن عطية، عن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن جده..

وقد نقل الحافظ في «تهذيب التهذيب» ١١/٢٩٦ قول المؤلف هذا، وتعقبه بقوله: وفيما قاله نظر.

ذِكرُ البيانِ بأن أفضلَ الجهادِ ما رُزِقَ المرءُ فيه الشهادةَ

٤٦٣٩ - أخبرنا الفضلُ بن الحُباب الجُمَحِيُّ ، حدثنا محمدُ بنُ كثيرٍ ، أخبرنا سفيانُ ، عن الأعمشِ ، عن أبي سفيان

عن جابرٍ ، قال : قال رجلٌ يا رَسُولَ اللَّهِ أيُّ الجِهَادِ أَفْضَلُ ؟ قالَ : « أنْ يُعْقَرَ جَوَادُكَ ويُهْرَاقَ دَمُكَ » (١) . [٢:١]

ذِكرُ البيانِ بأنَّ اللَّه جَلَّ وعلا يُعطي مَنْ عُقِرَ جوادُه وأهريق دَمُه ما يُؤتي عباده الصالحِينَ

٤٦٤٠ - أخبرنا ابنُ خزيمة ، حدثنا أحمدُ بن عبدة الضبيُّ ، حدثنا الدراوردِيُّ ،عن سُهيل بنِ أبي صالحٍ ، عن محمدِ بنِ مسلمِ بنِ عائذٍ ، عن عامرِ بنِ سعدِ بن أبي وقَّاصٍ

عن أبيه أنَّ رجلاً جاءَ النبيَّ ﷺ وهو يُصَلِّي بنا ، فقالَ حِينَ انتهى إلى الصَّفِّ : اللَّهُمَّ آتني أَفْضَلَ ما تُؤتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِين ، فلما قَضَى النبيُّ ﷺ الصَّلاةَ قالَ : «مَنِ المُتَكَلِّمُ

---

(١) إسناده صحيح على شرط مسلم ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي سفيان وهو طلحة بن نافع - فمن رجال مسلم ، وأخرج له البخاري مقروناً .
وأخرجه أحمد ٣/٣٠٠ و٣٠٢ ، والدارمي ٢/٢٠٠ ، والطيالسي (١٧٧٧) ، والطبراني في «الصغير» (٧١٣) من طرق عن أبي سفيان ، عن جابر .
وأخرجه الحميدي (١٢٧٦) ، وأبو يعلى (٢٠٨١) عن سفيان ، عن أبي الزبير ، عن جابر .
وأخرجه أحمد ٣/٣٤٦ و٣٩١ من طريقين عن أبي الزبير ، به . وأورده الهيثمي في «المجمع» ٥/٢٩٠ - ٢٩١ .

آنِفاً؟» فقالَ الرَّجُلُ: أنا يا رَسُولَ اللَّهِ فقالَ النبيُّ ﷺ: «إذاً يُعْقَرُ جَوَادُكَ وتستشهدُ في سَبِيلِ اللَّهِ»[1]. [٢:١]

* * *

(١) محمد بن مسلم بن عائذ ذكره المؤلف في «الثقات»، وقال أبو حاتم: مجهول، وقال العجلي: ثقة، وأخرج حديثه ابن خزيمة والحاكم، وباقي السند رجاله رجال الصحيح. الدراوردي: هو عبد العزيز بن محمد.

وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/٢٢٢، والنسائي في «اليوم والليلة» (٩٣)، وأبو يعلى (٦٩٧) و(٧٦٩)، وابن السني (١٠٥) من طرق عن عبد العزيز الدراوردي، بهذا الإسناد.

وأخرجه الحاكم ١/٢٠٧ بإسقاط محمد بن مسلم بن عائذ من سنده، من طريق إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه سعد... وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.